



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علوم الاعلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال الموسومة بـ:

التحويلات في الروابط الاسرية في الجزائر في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية بمدينة سيدي لخضر - مستغانم -

تحت إشراف الأستاذ الدكتور :

العربي بوعمامة

من إعداد :

1. مرحول يمينة

2. رريب الله عبد الله

أعضاء لجنة المناقشة

العربي بوعمامة دكتور مشرفا ومقررا جامعة عبد الحميد بن باديس
بعلي محمد السعيد دكتور رئيسيا جامعة عبد الحميد بن باديس
رقاد حليلة دكتورة مناقشة جامعة عبد الحميد بن باديس

الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

"وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِنَّمَا تَتَلَفَعْنَ عِنْدَكَ الْكِبَرَ إِحْدَاهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقْنُ لَهُمَا أُنْثَىٰ وَلَا تَنْحَرُهُمَا وَقِن لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا"

سورة الإسراء الآية [22-23]



نشكر المولى عز وجل الذي أتم علينا نعمته وعظيم فضله ومنحنا القدرة والصبر على هذا العمل المتواضع .

نتوجه بالشكر والامتنان إلى الدكتور المشرف العربي بوعمامة على مساهمته القيمة بنصائح وتوجيهاته الصائبة والهادفة.

كما نشكر كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم القيمة . ولا يكفينا بأن نعتزف بالجميل ونعبر بالكلمات التي لا تفي حقهم لم كانوا لنا السند والدعم، الذين لم يبخلوا علينا بمساعدتهم لنا إذ بعثوا فينا روح التفاؤل والإصرار وحب الوصول والنجاح .

إلى كل من قدما لنا يد العون ولو بكلمة طيبة لإثراء هذا العمل .

إِهْدَاء

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الأخوة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا برويتك الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كَلَّتْ أنامله ليقدم لي لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير.

والدي العزيز.

إلى من أَرْضَعْتَنِي الحب والحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض.

والدتي الحبيبة.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة، إلى رياحين حياتي إخوتي.
إلى الأخوات اللواتي لم تُلْدَهْنِ أُمِّي... إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينباع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت، إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم....

صديقاتي

بمدينة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال الموسومة بـ:

التحولات في الروابط الاسرية في الجزائر في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية بمدينة سيدي لخضر - مستغانم -

تحت إشراف الأستاذ الدكتور :

العربي بوعمامة

من إعداد :

1. مرحول يمينة

2. رريب الله عبد الله

أعضاء لجنة المناقشة

العربي بوعمامة دكتور مشرفا ومقررا جامعة عبد الحميد بن باديس

بعلي محمد السعيد دكتور رئيسيا جامعة عبد الحميد بن باديس

رقاد حليلة دكتورة مناقشة جامعة عبد الحميد بن باديس



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علوم الاعلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال الموسومة بـ:

التحويلات في الروابط الاسرية في الجزائر في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية بمدينة سيدي لخضر - مستغانم -

تحت إشراف الأستاذ الدكتور :

العربي بوعمامة

من إعداد :

1. مرحول يمينة

2. رريب الله عبد الله

أعضاء لجنة المناقشة

العربي بوعمامة دكتور مشرفا ومقررا جامعة عبد الحميد بن باديس
بعلي محمد السعيد دكتور رئيسيا جامعة عبد الحميد بن باديس
رقاد حليلة دكتورة مناقشة جامعة عبد الحميد بن باديس

إِهْلَاء

الحمد لله الذي شرفنا بالإسلام وأكرمنا بالقرآن، وحبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره
إلينا الفسوق والعصيان

والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين وصحة على الجاحدين وقوة للمتقين
وخاتمة لعباده المرسلين. محمد وآله وصحبه أجمعين.

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني وهنا على وهن إلى من علمتني أن الحياة كفاح وأن
ثمارها بعد ذلك نجاح فكنت برضاها غني أرتاح، أدعو لها الله أن يطيل عمرها ويجعلني
دائما وأبدا مطيعة لها ولا تغيب عني دعواتها

إلى نبع الحنان والدفء والأمان.

أمي قرة عيني.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من أحمل اسمه
بكل افتخار...

أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثمارا قد حان اقتطافها بعد طول انتظار... وستبقى
كلماته نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد.

أبي العزيز.

عبد الله

فهرس المحتويات

آية قرآنية

تشكرات

إهداء

ملخص الدراسة

مقدمة.....أ- ب

الإطار المنهجي 30-12

- 1- الدراسة الاستطلاعية.....12.
- 2- الإشكالية وتساؤلات الدراسة.....14-13.
- 3- أسباب اختيار الموضوع.....15.
- 4- أهداف الدراسة.....16.
- 5- أهمية الدراسة.....16.
- 6- مصطلحات الدراسة.....18-17.
- 7- منهج الدراسة.....19-18.
- 8- أدوات الدراسة.....20.
- 9- مجتمع البحث وعينة الدراسة.....22-20.
- 10- الدراسات السابقة.....25-22.
- 11- الخلفية النظرية.....30-26.

الإطار النظري.....	42-30
الفصل الأول: لمحة عامة عن الاسرة	42-33
تمهيد
المبحث الأول: تعريف الاسرة ووظائفها.....	34-33
المبحث الثاني: خصائص ومراحل تكوين الاسرة	37-35
المبحث الثالث: أنماط الاسرة.....	38
المبحث الرابع : بنية الاسرة الجزائرية	39
المبحث الخامس: أنماط التفكك الاسري	40
المبحث السادس: التغيير الاجتماعي	42-41
خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الفايسبوك والتغيرات الاسرة الجزائرية	59-45
تمهيد
المبحث الاول : الفايسبوك وقيم الاسرة الجزائرية	48-45
المبحث الثاني: الفايسبوك بين الاندماج والتفكك الاجتماعي	50-49
المبحث الثالث: الفايسبوك أداة حادة للتفكك الاسري	52-51
المبحث الرابع: تغير أنماط اختيار الزوجين وبناء الاسرة الجزائرية	55-53
المبحث الخامس: ايجابيات استخدام الاسرة الجزائرية الفايسبوك	57-56
المبحث السادس: المشاكل الاسرية الناجمة عن استخدام الفايسبوك	59-57
خلاصة الفصل

الإطار التطبيقي

عرض نتائج المتعلقة بالمقابلة.....	
النتائج العامة الدراسة.....	
مناقشة فرضيات الدراسة.....	
خاتمة.....	-ج-
قائمة المراجع.....	
ملاحق	

ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التغيرات التي أحدثتها الفايسبوك على الاسرة الجزائرية الذي أصبح جليا وواضحا, حيث سطرنا مجموعة من الأهداف أهمها معرفة ما يحدثه من تغيرات على الاسرة الجزائرية كما تناولنا التغيرات التي خلفها الفايسبوك على مستوى قيم الاسرة وعاداتها وتقاليدها وما ظهر في المجتمع من قيم الفردية والانانية والقيم الاستهلاكية والانحلال الخلقي لدى الشباب وغيرها من القيم المنافية للثقافة العربية , كما غير الفايسبوك من أنماط اختيار الزوجين الذي أصبح يقوم أكثر على الحرية الفردية ف انتقاء الشريك, وتحدثنا عن بنية الاسرة الجزائرية التي أصبحت تميل اكثر نحو الاسرة النووية .

حيث لخصنا إشكالية البحث في التساؤل التالي :ماهي التغيرات التي أحدثها استخدام الفايسبوك على لأسرة الجزائرية ، أين تمت المعاينة بصفة غير احتمالية قصدية لمفردات البحث، واعتمدنا في الإجابة على هذه الإشكالية على المنهج الوصفي لتحديد الواقع الفعلي للظاهرة وتقديم تفسير واقعي لعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة للتعرف على معالمه وأبعاده، حيث حددنا كل من الملاحظة العلمية البسيطة والمقابلة كأدتين رئيسيتين قصد جمع المعطيات وتوصلنا إلى ما يلي :

- هدف الاسرة المبحوثة من استخدام الفايسبوك بالدرجة الاولى هو تنمية المعلومات والتوصل في أوقات الفراغ مع الاخرين .
- أدى الفايسبوك الى الحرية في اختيار الزوج لشريكه حياته لكن رغم ذلك يرى المبحوثين فيه سببا في هدم القيم الاسرية وغرس الثقافات الغربية ..

الكلمات المفتاحية: الاسرة ، استخدام ، الفايسبوك، التغيير الاجتماعي.

مقدمة

شكل ظهور الانترنت حدثا عالميا أثر في حياة المجتمعات العصرية وأصبح جزءا لا يتجزأ من حياة تلك المجتمعات مما أسهم في تغيير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي وأحدثت طوفانا معلوماتيا، إذ شهدت شبكات الانترنت تطورا متلاحقا في سنوات عدة وسرعة في نقل الأحداث التي تجري حول العالم فأصبحت المسافة بين المعلومة والإنسان تقاس بالمسافة الفاصلة بين الحاسوب ولوحة المفاتيح وزمن الوصول لا يتعدى ثوان عدة ولا يحتاج المرء سوى ضغطة مفتاح ليحصل على كم هائل من المعلومات حول أي موضوع يبحث عنه.

وقد ظهرت على هامش هذا التطور مجموعة من الظواهر المختلفة لعل من أهمها شبكات التواصل الاجتماعي التي يشترك عبرها ملايين من الناس كل حسب اهتماماته وميوله وعلى رأس هذه المواقع يأتي الفيسبوك الذي تأسس عام 2004 على يد مارك "زوكربيرخ" والذي يعتبر من أبرز شبكات التواصل الاجتماعي وهذا عائد لمختلف الخدمات التي يقدمها للمستخدم خاصة منها الصورة، الفيديو، المجموعات وغيرها من الخدمات .

ومع غياب الرقابة والسيطرة وإتاحة حرية التعبير والرأي أصبح الفيسبوك مقصدا للعديد من الأفراد و العائلات .وبات من المعروف أن تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تؤدي دورا مهما في المناسبات الاجتماعية ،و الرغم من حداثة إلى أنها أصبحت من الوسائل التي تسهل التقارب بين مستخدميها، وأحدثت هذه الوسائل الحديثة تغيرا نسبيا منظومة الاسرة حيث فتحت مجالا واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية التي أشار إليها "مارشال ماكلوهان" ، كما استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي من التواصل بين الافراد المجتمع دون التنقل والابحار في هذا المجتمع الافتراضي، وأصبح هذا النوع من الاتصالات دور فعال ونقطة هامة في المجتمعات ،وبالتالي أصبح لموقع الفيسبوك تهديدات جديدة في العلاقات الاجتماعية الاسرية خاصة وذلك لا دمان مستخدميه عليه، وهذا ما جعلنا نقوم بدراسة هذه الظاهرة ألا وهي التغيرات الاسرية في ظل استخدام موقع الفيسبوك ، ومنه نطرح تساؤلا رئيسيا **مهي التغيرات التي أحدثها استخدام الفيسبوك على الاسرة الجزائرية ؟**

- انطلاقا مما سبق ذكره تم تقسيم البحث في شقه النظري إلى المحاور التالية :

الفصل الأول : لمحة عامة عن الاسرة ، الذي قسمناه إلى ستة مباحث

الفصل الثاني : الفايبيوك والتغيرات الاسرة الجزائرية ، الذي قسمناه إلى ستة مباحث.

أما الجانب الثالث من الدراسة فقد خصصناه بطبيعة الحال للإطار التطبيقي، أين قمنا بتحليل المعطيات كيفية المتحصل عليها وتفسير النتائج ومناقشتها للتحقق من صحة الفرضيات للخروج بعدها بخاتمة عامة حول الموضوع محط الدراسة .

مخطط المنهجية

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية متطلب منهجي أساسي في البحث الاجتماعي، ذلك أنها تمثل البنية الأولى التي يستند عليها الباحث تمهيدا لإجراءات البحث من حيث المنهج والأدوات خاصة ما تعلق بالدراسة الميدانية ورصد جملة الظروف التي ستم فيها، بهدف استشراف جوانب القصور و الضعف و الصعوبات التي قد تقف عائقا في جمع البيانات لتفادي الوقوع فيها و تعد بمثابة تغذية راجعة للباحث من حيث مدى فعالية خطته المنهجية و الاطمئنان مبدئيا عن النتائج المتوقعة¹.

وفي إطار تحديد مشكلة الدراسة تحديدا دقيقا علميا قمنا بإجراء دراسة استطلاعية بدءا بإجراء مقابلة على عينة مقصودة من أسر دائرة سيدي لخضر -مستغانم- ، وقد قدر عددهم حوالي ثلاث أسر (03) ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ،هذا بهدف التعرف على مدى إقبالهم في استخدام هذه المواقع، و أبرز التغيرات التي طرأت على الأسرة، وما هو الغرض من استخدام الفايسبوك، ما هي السلوكيات والعادات الجديدة التي اكتسبت منه وقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا من حيث جمع المعلومات التي قمنا من خلالها ببناء إشكالية الدراسة وتحديد الأهداف وكذا بناء أسئلة المقابلة. ومن خلال دراستنا توصلنا إلى عدة نتائج منها:

- ✓ وجود نسبة كبيرة من العائلات يستخدمون موقع الفايسبوك من مختلف أفرادها .
- ✓ موقع الفايسبوك من أكثر المواقع الاجتماعية التي يفضلها أفراد العينة .
- ✓ ادخال تغيرات كبيرة على الأسرة الجزائرية من حيث العادات والتقاليد .

¹ - عدنان أحمد مسلم , أمال صالح عبد الرحيم ، دليل الباحث في البحث الاجتماعي ، الطبعة الأولى ، دار العبيكان، الرياض، 2011، ص 194.

2- بناء الإشكالية :

شهد العالم في الآونة الأخيرة تطور كبير في مجال تكنولوجيا الاتصال، وقد نتجت عنها ثورة عالية في تدفق المعلومات بحيث أن انتشار المعلومة أصبح يتم بسرعة وبأقل تكلفة وتصل للمتلقي بسهولة ويسر، كما أن التطورات التكنولوجية الحديثة ساهمت إلى حد كبير في إزالة الفوارق بين الحدود وأدوات الاتصال التي بقيت حتى نهاية سبعينيات القرن الماضي .

ومن أهم وسائل التواصل الإلكتروني التي ساهمت في هذا التطور وبدرجة كبيرة شبكة الانترنت التي ألغت حدود أجزاء هذا العالم بفضائها الواسع ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتواصل وتسهيل الحصول على جمع المعلومات من أي مكان وتخزينها ونشرها بشكل مباشر وفوري متخطية بهذا قيود المساحة والوقت من خلال الوسائل المتعددة التي أتاحتها هذه الشبكة محدثة هذه الأخيرة تغيرات فردية واجتماعية في مختلف مجالات الحياة .

وقد تم اختيارنا لشبكة الفايسبوك التي ترجع فكرة نشأته لصاحبه مارك زوكربيرخ سنة 2004، بناء على الدراسة الاستطلاعية أين وصل عدد المستخدمين 4,3 مليون مستخدم ما يمثل نسبة 27,87% من مجموع التعداد السكاني¹، بالنظر لتوفره على عدة خدمات منها المحادثة ونشر صور الفيديوهات، وهي أكبر نسبة مقارنة بالشبكات الاجتماعية الأخرى كا قوقل ، وتويتر .

اذ أن استخدام هذه المواقع وان كان يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة، ساهمت بشكل كبير في ربك العديد من العلاقات بعد الغائها لجميع المسافات الا أنه يوحيلنا على الدور الخطير الذي يقوم به الفايسبوك في عزل الافراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بينهم.

¹ - الإحصائيات الرسمية لموقع سوشال باكرز متاحة على :

<http://www.sociolbakers.com/search?querg=facbook+users+in+algerin> شهد يوم 2021/07/01، سا 14:35.

ليصل الى الوحدة الاساسية للمجتمع الا وهي الاسرة مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الاهمية الكبيرة حيث تتأثر العلاقات الاسرية فينا بينها, وأيضا بالمحيط الخارجي.

يعتبر هذا الموقع سلاح ذو حدين يتوقف تأثيره على كيفية استخدامه وتوظيفه.

• مما سبق ذكره تتلخص إشكالية هذه الدراسة في السؤال التالي :

ماهي التغيرات التي أحدثها استخدام الفايسبوك على الاسرة الجزائرية؟

للإجابة على هذا الإشكال الرئيسي قد تم تفكيكه إلى التساؤلات الفرعية الآتية :

✓ ماهي دوافع استخدام الاسرة الجزائرية للفايسبوك ؟

✓ ما هي التحولات التي أحدثت على عادات وقيم الاسرة الجزائرية ؟

✓ ما أثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الاسرية ؟

- بعد تحديد إشكالية الدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العالقة بالموضوع سنسعى من خلالها إلى التحقق من صحة الفرضيات الآتية :

1- تستخدم الاسرة الجزائرية الفايسبوك بدافع التسلية وكذا تكوين علاقات افتراضية قصد الزواج وهروبا من الواقع المعاش .

2- التحولات التي أحدثت على العادات وقيم الاسرة الجزائرية من خلال الفايسبوك هي طريقة التعارف واقامة علاقات زوجية وتغير من طبيعة اللباس والطبخ والتواصل فيما بينهم.

3- أثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الاسرية تأثيرا سلبيا مما أدى الى خلق مشاكل أسرية وانعدام الحوار بين الاباء والابناء وهدم بعض العلاقات الزوجية .

3- أسباب اختيار الموضوع :

إن موضوع البحث هو موضوع التفكير، فهو مركز الاهتمام التي تتمفصل حوله مجموعة من مشكلات البحث المحتملة، أو بعبارة أخرى الفكرة العامة التي تتضمن مشكلات البحث المختلفة¹. فكل باحث في العلوم الإنسانية وحتى العلوم الأخرى على حد سواء أسباب تحفزه على دراسة موضوع ما، وقد تكون هذه الأسباب ذاتية كرغبة الباحث في تجسيد فكرة ما، أو أسباب يفرضها المجتمع فتكون بمثابة دوافع تحفزه على اختيار موضوع جديد للدراسة ولهذا فإنه تخفي وراء اختيارنا لهذا الموضوع أسباب عدة أهمها :

أ- الأسباب الذاتية : لا يخلو أي بحث علمي من رغبة ذاتية تدفع إلى انجازه ولعل ما يدفعنا إلى معالجة هذا الموضوع من هذه الزاوية :

- ❖ الفضول والميل إلى معرفة الكثير عن هذا الموضوع والتعمق فيه .
- ❖ الرغبة في تقديم دراسة عن موقع الفايسبوك والتأثير على التغيرات الاسرية.
- ❖ الايمان الشخصي بوجود المتغيرات البالغة على الاسرة ككل وعلى كل الفرد من أفرادها جراء استخدام الفايسبوك.

ب- الأسباب الموضوعية :

- ❖ جدة الموضوع مع تجسد هذه المتغيرات على أرض الواقع كون الفايسبوك أصبح جزءا من حياة كل من أفرادها .
- ❖ الحاجة لمعرفة المتغيرات الاسرية التي خلفها الفايسبوك .
- ❖ حداثة الموضوع اذ يرتبط موضوع الدراسة بالتكنولوجيات الحديثة وتأثيرها .

¹ -ألان لأرامي برنارد فالي،البحث في الاتصال عناصر منهجية، ترجمة مجموعة من الأساتذة، الطبعة الثانية، منشورات مخبر بحث علم اجتماع الاتصال والترجمة ، جامعة قسنطينة، 2009، ص 109.

4- أهداف الدراسة :

لا يخلو أي بحث علمي من منطلقات معينة تسعى في النهاية إلى تحقيق جملة من الغايات وان هذه الدراسة تهدف في مجملها إلى :

1- تهدف هذه الدراسة إلى الحصول إلى درجة الماجستير في الإعلام والاتصال وتحمل هدفا يتمثل في إشباع رغبة الباحث في معرفة محتوى الموضوع المناقش وجمع المعلومات والمعارف في هذا الإطار .

2- الوقوف على التحولات الاسرية التي أحدثها الفايسبوك .

3- التعرف على التغيير الحاصل في قيم وعادات الاسرى الجزائرية وتغيير بنيتها و الاتصال بين أفرادها.

5- أهمية الدراسة :

1- تعتبر الاسرة احدى العوامل الاساسية في بناء الكيان التربوي, وفي ظل تطور تكنولوجيا الاتصال حولنا معرفة طبيعة وواقع العلاقات الاسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة العلاقات بينهما .

2- التحولات الملموسة في قيم وعادات الاسرة الجزائرية جراء استخدام الفايسبوك والصراع بين مختلف الثقافات.

3- المشاكل الاسرية الناجمة عن استخدام الفايسبوك وتأثيرها البالغ على كل فرد من أفراد الاسرة .

6- تحديد المفاهيم :

1-الاسرة:

أ- **التعريف اللغوي:** يقصد به أهل الرجل, عائلة الشخص أو العائلة¹.

ب- **التعريف الاصطلاحي:** هي الوحدة الأساسية للبناء الاجتماعي, وركناها زوج وزوجة يرتبطان بصلة قانونية وخلقية يقرها الدين والمجتمع وتقوم على الرضا والايجاب والالتزام الدائم باحترام الحقوق وأداء الواجبات لتظل دائما الاساس السليم للنمو والخبرة والنجاح².
ج- **التعريف الاجرائي:** هي مجموعة من الافراد المقيمين بدائرة سيدي لخضر ولاية مستغانم.

2-الاستخدام :

أ- **التعريف الاصطلاحي:** استعمال شئني ما سواء كان ماديا أو رمزيا لغيا ما, وهو الطريقة الخاصة بالفرد والجماعة في استخدام ممارسة الفعل واستخدام الافراد للتكنولوجيا³.
ب- **التعريف الإجرائي:** هو الطريقة التي تتعامل بها الاسرة مع الفايسبوك .

3-القيم:

أ- **التعريف الاصطلاحي:** هي المبدئ أو المستوى أو الخاصية التي تعتبر ثمينة أو مرغوب فيها والتي تساعد على تحديد ما اذا كانت بعض الموضوعات رديئة أو جيدة , حسنة أو سيئة, صحيحة أم خاطئة, هامة أو عديمة الاهمية, والقيمة الثابتة للشئ الذي يقدر بها ويرغب فيه من أجلها, ويتكون سلم القيم للأشياء من جهة تفاوتها فيما يقتضي لها التقدير أم ما يبعث على الرغبة فيها⁴.

¹ - جنيل أبو نصري وآخرون، قاموس عربي عربي، دار الفكر للنشر، بيروت، 2001، ص 41.

² - منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم متغير، الاسكندرية، دار المعرفى الجامعية ص52.

³ - ابراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة1985 ص 644.

⁴ - محمد مونيير حجاب، المعجم الاعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، بيروت، 2001 ص 41.

ب- **التعريف الإجرائي** : هي مجموعة المبادئ والأفكار والمعتقدات والعادات التي يرسخها الفايسبوك لدى الأسرة أو يعدل فيها أو يؤدي إلى تعويضها بعادات وقيم وثقافات غريبة .

4- التغيير الاجتماعي :

أ- **التعريف الاصطلاحي** : التبادل الذي يحدث في بنية النسق الاجتماعي ووظيفته أي الذي يصيب البناء الاجتماعي والقيم والعادات والأدوار خلال فترة من الزمن فهو يخضع للنسبية الزمنية والمكانية إذ يختلف من مجتمع إلى آخر نتيجة الاختلاف الثقافي بين المجتمعات ويتميز التغيير الاجتماعي اليوم بأنه متسارع نتيجة التكرور وسائل الاتصال المختلفة التي أدت إلى الاتصال الواسع بين مجتمعات المعاصرة وسرعة الانتشار الثقافي وبالتالي سرعة التغيير بوجه عام¹.

ب- **التعريف الإجرائي** : هو التغيير والتحول الذي يطرأ على الأسرة الجزائرية نتيجة استخدام الفايسبوك، سواء في يقينها عاداتها، أفكارها، الحوار بين أفرادها، بنائها الاجتماعي، اختيار الزوج لشريك حياته والتنشئة وتربية الأبناء.

7- منهج الدراسة :

يعد المنهج في البحث العلمي العمود الفقري لكل دراسة ، فهو الضابط والموجه الأساسي لكل باحث والمنهج هو عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى الأهداف المسطرة ويعرفه " محمد طلعت " بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة ويتم اختيار المنهج المتبع في الدراسة بناء على الهدف منها والإشكالية التي تم تحديدها ، وبما أن هذه الدراسة تسعى إلى جمع المعلومات حول مستخدمي شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وأثر هذه المواقع على السلوك الانتخابي فإن دراستنا هذه تندرج ضمن البحوث الوصفية ويستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها ، أشكالها ، علاقاتها ، والعوامل المؤثرة في ذلك ويقوم على رصد والمتابعة الدقيقة للظاهرة بطريقة كمية ونوعية في فترة

1- مي العبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال: المشروع العربي لتوحيد المصطلحات، دار النهضة العربية، بيروت، 2004، ص96

زمنية معينة المضمون و الوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره¹ وعلى هذا الأساس ارتأينا في هذه الدراسة الاعتماد على المنهج المسحي الوصفي الذي يسمح بالتصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات وتطور الأنشطة الأخرى بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية. وذلك لأن يجمع بين المسح الذي يعرفه " ويت ني " على أنه محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة بيئية معينة ، كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية²، والوصف القائم على تفسير ظاهرة موضوع البحث من خلال تحديد ظروفها وأبعادها والوصف الدقيق للعلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق ومتكامل للظاهرة يقوم على الحقائق المرتبطة بها فعلا³ ، لذلك فان هذا لمنهج يهتم بوصف دقيق وتفصيلي لظاهرة محددة سواء في صورة كيفية - نوعية - أو في صورة كمية - رقمية - واسعة لتوفير بيانات مفصلة للواقع الفعلي للظاهرة وتقديم تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة للتعرف على معالمه وأبعاده ، وسيتم تبني المنهج المسحي الوصفي من خلال :

✓ الكشف عن التغيرات الاسرية (متغير مستقل) في ظل استخدام موقع الفايسبوك (متغير التابع) .

✓ التصور الكمي لمدى انتشار الظاهرة في أوساط العينة المدروسة وفي هذا المقام سنخص المسح الوصفي بالعينة نظراً لاكتفائنا لدراسة عدد من الحالات أو المفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة بين أيدينا .

1 - محمد عبيدات وآخرون , منهجية البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، 1997، ص 121.

2- محمد الغريب عيد الكريم، البحث العلمي، التصميم والمنهج والأدوات ، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة، 1996، ص 80.

3- علي غربي، أجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، الطبعة الثانية، دار الفانز للنشر، قسنطينة، 2009، ص 83.

8- أدوات جمع البيانات :

يحتاج الباحث في الاستعانة في دراسته أداة أو أدوات تساعد في بحثه وتكون له وسيلة للحصول على المعلومات والبراهين حول إشكالية الموضوع ، هذه الأدوات يجب أن تكون ملائمة لموضوع الدراسة¹. وانطلاقاً من هذه المعطيات فإن الأدوات التي نعتقد بأنها مناسبة لإجراء هذا النوع من البحوث هي :

أ- المقابلة: ان المقابلة من الادوات الهامة التي يستخدمها المتخصص في البحث الاجتماعي كما يستخدمها الانسان العادي في حياته العامة, فكثيرا ما تستخدم في الحصول على المعلومات والإجابيات عن اسئلة معينة, تسمح بفتح النقاش مع المبحوثين زتمكن من اخذ المعلومات الدقيقة وفي نفس الوقت تعرفك على السلوك وأفعال المبحوثين².

ب- الملاحظة : وهي عملية مراقبة ومشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات و الأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة تسييرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات ، والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته³.

9- مجتمع البحث وعينة الدراسة :

أ- مجتمع البحث: تشتمل مجالات الدراسة المنطقة الجغرافية والأفراد المتواجدين فيها وكذلك الفترة الزمنية التي أجريت من خلال الدراسة، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم هذه الدراسة إلى المجالات التالية:

1- المجال المكاني: لقد أجريت هذه الدراسة على مستوى دائرة سيدي لخضر ولاية مستغانم وقد تم اختيار أفراد من الجنسين المختلفين ومن احياء مختلفة والاكثر استخداما للفيسبوك وهذا سيسهل صيرورة البحث وسهولة التعامل مع أفراد العينة .

¹ - عمار عبيدات وآخرون , البحث العلمي وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر، عمان، 1998، ص 53.

² - عبد الله محمد عبد الرحمان محمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2007ص383.

³ - عليان ربحي مصطفى , طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي ، دار صفاء للنشر، عمان ، 2008، ص67.

ب- المجال الزماني: لقد تم الشروع في انجاز هذه الدراسة من شهر ماي من سنة 2021، حيث كانت البداية بجمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع واستمر ذلك إلى غاية شهر جويلية 2021، وتزامن تحرير الجانب النظري مع الفترة التي تم فيها جمع المادة العلمية واكتمل الشكل النهائي للجانب النظري خلال شهر جويلية .

أما الجانب الميداني للدراسة فقد شرعنا في انجازه في شهر جوان حيث تم انجاز المقابلة في شهر جوان من نفس السنة.

ج- المجال البشري: ويشمل الاسر المقيمة بدائرة سيدي لخضر ولاية مستغانم والمستخدم لموقع الفايسبوك كم كلتا الجنسين ومن أعمار مختلفة وفي مستويات مختلفة، بالإضافة الى مراهقين اثنين من أسرتين مختلفتين من الاسر المدروسة.

ب- عينة الدراسة : استنادا إلى تحديد مجال الدراسة المكاني والذي يتمثل في جامعة عبد الحميد بن باديس كلية الحقوق وبالتحديد قسم العلوم السياسية لولاية مستغانم، فان مجتمع البحث الذي يعرفه "موريس أنجرس" على أنه "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات، وفي هذه الحالة وتلك تستطيع تحديد مقياس بالجمع بين الأفراد والأشياء ويميزهم عن غيرهم من الأفراد والأشياء"¹. كما أن مجتمع البحث أو الدراسة هو المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراسة التي يرغب في تعميم النتائج عليه².

وعليه فان مجتمع البحث الخاص بالدراسة يتمثل في بعض من الاسر الماكنة بدائرة سيدي لخضر مستغانم، كما توجد عوامل تساعد على حجم العينة منها طبيعة المجتمع المدروس، أسلوب الدراسة، موضوع الدراسة ومدى الدقة في النتائج. وتعتبر العينة مجموعة جزئية

¹- موريس أنجرس , منهجية البحث العلمي في علوم الإنسانية، تدريبات علمية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004 ص 299.

²- محمد عبد الحميد , دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة، 1993، ص 141.

من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي¹.

وتمثل العينة نموذجاً يشمل جانباً أو جزئاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، فهذا النموذج يعين الباحث عن دراسة كل الوحدات ومفردات المجتمع الأصلي، في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات. ولقد لجأنا إلى المسح عن طريق العينة بسبب اتساع مجتمع البحث حيث يتعذر إجراء الدراسة وفق طريقة الحصر الشامل على كل مستخدمي الفيسبوك ولذلك قمنا باختيار عدد من أفراد مجتمع البحث ممثلاً له في خصائصه ويسمح في الوقت نفسه بتحقيق أهداف البحث في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتوفرة ونظراً لضخامة المجتمع الأصلي كما أشرنا سابقاً فقد حرصنا على أن تكون جميع البيانات المحتملة متضمنة داخل العينة حرصاً على تمثيلها السليم لجميع مفردات المجتمع الأصلي، ولهذه الدراسة عينة قصديه حيث اخترنا المفردات التي تخدم أهداف البحث وتتوافق مع متطلباته المنهجية².

10- الدراسات السابقة:

إن البحوث السابقة هي مصدر الهام لا غنى عنها بالنسبة للباحث أو الباحثة فإن كل بحث ما هو إلا امتداد للبحوث التي سبقته لذلك لا بد من استعراض الأدبيات أي معرفة الأعمال التي أنجزت من قبل حول الموضوع الذي يشغل بالنا³. تستمد دراستنا مشروعيتها المعرفية والمنهجية من مجموعة من الدراسات التي تلتقي معها في متغير أو أكثر وقد ساعدتنا نتائج هذه البحوث بشكل كبير في التوجيه النظري والمنهجي لهذه الدراسة.

¹ - محمد عبيدات وآخرون , منهجية البحث العلمي , مرجع سبق ذكره , ص 91.

² - محمد عبد الحميد , مرجع سابق , ص 142.

³ - موريس أنجرس , منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية , مرجع سبق ذكره , ص 125.

❖ الدراسة الأولى:

بعلي محمد بعنوان: الاتصال الاسري ومتغيرات المجتمع المعلومات، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه بجامعة السانبا وهران (2013م-2014م)¹.

لم يطرح الباحث في هذه الاطروحة سؤال الاشكالية بل اكنفى بجمللة التساؤلات الفرعية فقط وهي:

- هل توج فروق بين المستويات التعليمية لدى الزوجين في رؤية العلاقة الزوجية؟.
- هل يوجد أثر للتفاعل المستوى التعليمي للزوجين على مشاهدة الوسائط الاعلامية؟.
- هل يوجد لدى الاباء ثقافة السن في مشاهدة الوسائط الاعلامية؟.
- هل للوسائط الالكترونية مكانة فاعلة لدى أفراد الاسرة وبمختلف مستويات أبنائهم التعليمية؟.

لقد اتبع الباحث المنهج الوصفي الذي يهدف لوصف الظواهر الاجتماعية و التعرف عليها كما هي عليه في مجتمع بحثه على الاسر الجزائرية وقد قام بتقنية الاستمارة على 40 أسرة على كلى الزوجين .

ومن بين أهم النتائج التوصل اليها :

- أن المستوى التعليمي ليس عائقا أمام التواصل الاسري وبالتالي النتائج التي توصل اليها هو ان الوسائط الالكترونية لا علاقة له بالمستوى التعليمي.
- كما أنه وجد الوسائل التكنولوجيا الحديثة كرسن العزلة الاجتماعية والتفوق الذاتي للأفراد وعنصر الشباب هو الذي ينجذب أكثر لهذه الوسائط لميله للحركة والاحتكاك

¹ - بعلي محمد، الاتصال الاسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة السانبا وهران 2013-2014.

بالمحيط الخارجي وثقافة السن في مشاهدة هذه الوسائط المنعدمة لان هذه الوسائل كرسن الاقبال الجماهيري من أفراد الاسرة وليس بشكل شخصي .

❖ التعقيب:

تنفق هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المنهج المتبع وقد وجهتنا هذه الدراسة في تكوين رؤية تحليلية فيما يخص التغيرات الاسرية في ظل استخدام موقع الفايسبوك فتناول الباحث الاتصال الاسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي كما تختلف هذه لدراسة من حيث الاداة .

❖ الدراسة الثانية:

مريم ناريمان نورمان بعنوان : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر, جامعة الحاج لخضر باتنة, مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال (2011-2012)¹ طرحت الباحثة الاشكالية البحثية التالية: ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟.

لقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي نظرا لطبيعة الموضوع والهدف منه متبعا في ذلك تقنيات منها الاستبيان والملاحظة .

من بين أهم النتائج التي توصل إليها:

¹ - مريم ناريمان نورمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية, أطروحة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال, جامعة باتنة 2011-2012.

- تسمح العلاقات عن طريق الفايسبوك لأفراد العينة بتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع أكثر وجها لوجه حيث يوافق 29.05% و 28.67% (المتوافقون والمتوافقون بشدة)
- لا تتفق النسبة الكبيرة من المبحوثين 46.03% في المعارف والاصدقاء الفايسبوك كما لا يوافق 29.05% منهم أن العلاقات التي كونوها عن كريك الفايسبوك تعادل حميميتها في العلاقات التي كونوها عن طريق الاتصال المواجهي فيما يوافق 23.77% منهم على ذلك الفايسبوك دفعه للالتقاء وجها لوجه ويتعارض 26.41% منهم ذلك فيما أخذ 19.62%.

❖ التعقيب :

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج البحث ، وفي المقابل تختلف هذه الدراسة مع دراستنا من ناحية الاداة ومجتمع البحث .

11- الخلفية النظرية:

نظرية الاستخدامات و الإشباعات

❖ تعريف النظرية ومراحل ظهورها:

يعتبر مدخل الاستخدامات و الإشباعات من المداخل التي انبثقت عن التحليل الوظيفي الذي يهتم بتحليل العلاقة بين النظام ككل والوحدات المكونة لهذا النظام¹، فالمنظور الوظيفي من النظريات المتعلقة بالسير العام للمجتمع ومسلّمته الأساسية هي النظر إلى المجتمع على أنه "كل تنظيمي" تفسير مختلف عناصره بالوظيفة التي تؤديها فيه وهو يهتم بالطريقة التي بها بعض الظواهر في سير النظام الاجتماعي.

وقد حاول متبني مدخل الاستخدامات و الإشباعات اعتماد النموذج الوظيفي بطريقة متميزة، تمزج النظرية الوظيفية بنظرية الدوافع، ونتيجة لذلك جاء محتوى مدخل الاستخدامات و الإشباعات طرحاً لتصور تفسيري يجمع بين الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جهة ودوافع الأفراد أثناء التعرض إليها من جهة ثانية².

- تعتبر هذه النظرية أن سر ارتباط الجمهور المستمر بوسائل الإعلام تلك الإشباعات التي تحققها هذه الأخيرة في أوساط الجمهور، وقد استندت هذه النظرية في بدايتها على حادثة اختفاء صحيفة يومية بمدينة نيويورك بسبب إضراب عددا من الأسابيع إذا لاحظ الباحثون أن الكثير من قراء تلك الصحيفة ارتبكت حياتهم وصاحبهم القلق والتوتر طوال تلك الفترة ومنهم من أحس بفقدان السيطرة على المحيط وجهله بما يحدث حوله ومنهم من عانى عدم التركيز في العمل ، وقد أرجع الباحثون هذه الظواهر إلى غياب الإشباعات المعرفية وغيرها التي كانت الصحيفة توفرها للقراء، وتحول هذه النظرية السؤال الذي ساد في النظريات السابقة أي "ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟" وترى هذه النظرية أن وسائل الإعلام تفر عامة الإشباعات والاستخدامات التالية: الإشباعات المعرفية كالحاجة إلى

¹ - جمال أبو شنب، نظريات الاتصال والإعلام ، دار المعرفة الجامعية ، 2008، ص 98.

² - ألان لارامي بورنارد فالي ، البحث في الاتصال، عناصر منهجية ، مرجع سبق ذكره ، ص 70.

الأخبار وغيرها، الإشباعات العاطفية ويشمل كل ما يتعلق بالمشاعر والأحاسيس على النحو الذي يحدده الفرد في مشاهدة المسلسلات والأفلام إذا قد يرتبط المشاهد عاطفيا بأبطال البرامج، إشباعات تحقق الذات أي إحساس الفرد بمنزلته بفعل ارتباطه بهذه الوسيلة، الإشباعات الاجتماعية أي الدخول في علاقات رمزية مع الآخرين مما يوفر الإحساس بالانتماء إلى الجماعة، الإشباعات الترفيهية ويتضمن ذلك كل ما يسهم في التنفيس عن مشاكل الحياة من برامج استرخائية غير جادة¹.

- وقد نشأ مدخل الاستخدامات و الإشباعات على يد "الياهو كاتز" كبديل لدراسات التأثير المباشر لوسائل الإعلام التي أثبتت فشلها².

وقد مرت بحوث الاستخدامات والإشباعات في تطورها بثلاث مراحل أساسية هي:

❖ **المرحلة الأولى:** وتمتد خلال الأربعينات من القرن الماضي، وذلك من خلال دراسات "لازال سفيد" و"ستانتون" وعقبها دراسة "هيرتا هيزوج" في سنة 1941، استفتت فيها 2500 مستمع، وتوصلت إلى أن إشباع المستمعين من المسلسلات يختلف باختلاف الجنس، إذا كانت النساء أكثر استماعا لهذه المسلسلات وكذلك باختلاف الظروف الشخصية ومشاكلها، كما تم التوصل أيضا إلى أن الإشباعات المحصلة تشمل الإشباعات العاطفية بالإضافة إلى المتعة، كما تم التوصل إلى أن المسلسلات تعتبر مصدرا لتقديم النصيحة بخصوص مشكلات الحياة اليومية لاسيما بالنسبة للنساء الأقل تعليما والأكثر قلقا، بالإضافة إلى دراسة "بيرلسون" التي أجراها سنة 1954، حيث انتهز فرصة توقف ثماني صحف محلية عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع ليدرس أثر غياب هذه الصحف على الصيرورة العادية للحياة اليومية لسكان المدينة، وقد توصل "بيرلسون" إلى أن هذه الصحف كانت تؤدي وظائف متعددة تشبع احتياجات بعض الناس، ومن بين هذه

¹ - عزي عبد الرحمان , المصطلحات الحديثة في الإعلام والاتصال ، الطبعة الأولى ، دار المتوسطة للنشر ، تونس ، 2011، ص ص 30-31.

² - غانم عبد الوهاب ، محاضرات مقياس نظريات الاتصال للسنة الثالثة اتصال وعلاقات عامة ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، منشورة في موقع منتديات طلبة

<http://etudin.dz.dz.com/VB/t39552.html> الجزائر .

الوظائف أنها كانت مصدر للحصول على المعلومات حول الأحداث الروتينية، وأنها وسيلة للحياة اليومية ولها وظيفة أخرى هي إضفاء مكانة رهيبية على الأشخاص الذين يجتهدون للاطلاع على الأحداث الجارية عندما يعتبر المجتمع أنه من الضروري الحصول على المعلومات حول الأحداث. أيضا دراسات "ساشمان" حول نمو اهتمام الأطفال بالمواد الهزلية، وقد اعتمدت تلك الدراسات الرائدة في مجال الاستخدامات والإشباع على توجيه الأسئلة المفتوحة للمبحوثين ولم تحاول التعرف على العلاقات النفسية والاجتماعية، ودوافع التعرض لوسائل الإعلام والتفريق بينهما وبين الإشباع الناتجة عن التعرض، وذلك لأنها كانت في طور النشأة وكانت تفتقر للجانب النظري .

❖ **المرحلة الثانية:** تمتد المرحلة على عقدي الخمسينيات والستينيات وفي هذه المرحلة اهتمت الدراسات بالمتغيرات النفسية والاجتماعية باعتبار أن لها دورا مؤثر في الاستخدامات والإشباع، ومن أهم الدراسات دراسة "شرام" و"لايل" و"بركو" 1961 حول استخدامات الأطفال للتلفزيون في نواحي عديدة منها:

المقدرة الذهنية، العلاقة مع الأقران، الرغبة في التسلية، وكذلك الرغبة في محاكاة الكبار، بالإضافة إلى دراسة "وين تروب" حول استخدام المراهقين للراديو، حيث توصلت هذه الدراسات إلى العديد من الإشباع مثل تمضية الوقت، معرفة ما يحدث في البيئة، وزيادة المعلومات.

كما طرح نموذج عام 1951 "Riely and Riely" الذي أكد استخدام المختلفين لنفس مضمون الرسائل بهدف تحقيق الإشباع المتباينة وتطور مفهوم الاستخدامات والإشباع من خلال دراسة "كاتز وبلوم" عام 1961 الانتخابات العامة البريطانية لسنة 1964 والتعرف على أسباب مشاهدة أو تجنب مشاهدة الحملات الانتخابية. وقد اتسمت بحوث الاستخدامات والإشباع في هذه المرحلة بالربط بين الصفات النفسية والاجتماعية للجمهور واستخدامات وسائل الإعلام.

❖ **المرحلة الثالثة:** تعود بدايات هذه المرحلة إلى أوائل السبعينيات وهي تعد مرحلة النضج في تاريخ بحوث الاستخدامات والإشباع، وذلك خلال الاستفادة من بحوث "كلاير" التي اهتمت بالربط بين دوافع وتوقعات الجمهور، وبين الإشباع المحققة نتيجة التعرض لوسائل الإعلام، وذلك للتوصل إلى فهم أفضل لعملية الاتصال الجماهيري. وخلال الثمانينات تطورت أبحاث الاستخدامات والإشباع في إطار المنهج التجريبي من خلال دراسة Starford ,Zillman et Ricomini وBrayant حيث أفادت النتائج بارتفاع تفضيل المبحوثين للوسيلة والتعرض إليها في حالة توافق الإشباع المتوقعة مع الإشباع التي تم الحصول عليها، إن التطور المستمر في نظرية الاستخدامات والإشباع دفع "رونجرين" وزملائه إلى القول بأنها دخلت مرحلة جديدة، تتحدد في وجود نظرية عامة قابلة للبناء والاختبار، وبدأت نظرية الاستخدامات والإشباع تحظى بنصيب وافر من الاهتمام بما يحصل عليه الأفراد نتيجة استخدامهم لوسائل الإعلام وهو ما يعني دراسة تفضيل مضمونها من وجهة نظر الجمهور¹.

فروض مدخل الاستخدامات والإشباع

يقوم مدخل الاستخدامات والإشباع على فرض أساسي مؤداه أن هناك علاقة بين الوظائف التي تتم صياغتها في إطار دوافع وحاجات الأفراد من جهة، وتعرض الفرد للمحتوى والإشباع المنتظر من جهة ثانية، فوسائل الإعلام تلبي العديد من الحاجات (فهي تعلم، تثقف، ترفيه... الخ) والتي قد تحقق للجمهور إشباعاً، وقد لا تحقق.

ويرى "كاتز" وزملائه أن مدخل الاستخدامات والإشباع يعتمد على خمسة فروض رئيسية وهي:

1- أ ن المتلقي (المستخدم) عنصر فعال في استخدام وسائل الإعلام ويمكن تفسير الاستخدام كاستجابة منه للحاجة التي يستشعرها حيث أن المتلقي يتوقع أن ينال من خلال

¹ - محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 76.

سلوكه في استعمال وسائل الإعلام بعضا من إشكال إرضاء الحاجة لديه، مثل الحاجة إلى الاسترخاء أو إلى قضاء وقت الفراغ أو الترفيه، والحاجة إلى المعلومات حول السلع والخدمات.

2- ترجع المبادرة للمستخدم(المتلقي) في ربط إرضاء حاجته باختياره للوسيلة المناسبة حيث تختلف كل وسيلة إعلامية في تحقيق الإشباع واستخدامها عن استخدام التلفزيون أو الجريدة، تتنافس وسائل الإعلام مع المصادر الأخرى لإرضاء الحاجات وإشباعها للجمهور، ولذلك ينبغي أن تأخذ وسائل الاتصال في حسابها وجود وسائل أخرى تقليدية تنافسها في إشباع الحاجات مثل: اللعب، مشاهدة مباراة كرة القدم، اللقاءات، السهرات العائلية... الخ

3- إن المتلقين لديهم الوعي الذاتي والمقدرة بكفاءة على تسجيل اهتماماتهم ودوافع، أو على الأقل لملاحظتها عندما يسألون عنها بصيغة سهلة ومفهومة وبالتالي فإن الكثير من البيانات حول أهداف استخدام وسائل الاتصال الجماهيري يمكن استنتاجها من معلومات نستمدتها من الأفراد أنفسهم¹.

4- أن إصدار أحكام القيمة حول الأهمية الثقافية للاتصال الجماهيري مثل: تأثيرها على الثقافة الجماهيرية، تشكيل الوعي عند الجمهور يجب أن تأجل، بينما تكون توجهات الجمهور هي موضوع الاستكشاف من خلال أنفسهم².

¹ - محمد محمد عمر الطنوبي , نظريات الاتصال ، الطبعة الأولى ، مكتبة الإشعاع ، الإسكندرية ، 2001، ص 53.

² - منصور هالة , الاتصال الفعال ، مفاهيمه وأساليبه ومهاراته ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ، 2000، ص 33.

الفصل الأول

لمحة عامة عن الاسرة

تمهيد:

منذ فجر الحياة الاجتماعية الى عصورنا الحديثة أقطعت الاسرة مراحل عديدة من التطور وشهدت أحداثا كثيرة، وتغيرات في مجالات مختلفة وصاحب هذا التغيرات في بنائها ووظائفها تغيرا في العلاقات الاسرية، ولكن التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تعرضت لها المجتمعات مؤثرا أثرت على نوعية العلاقات داخل الاسرة من حيث علاقة الزوج والزوجة، وما ينتج عنها من مشاكل تؤدي الى التفكك الاسري وهذا ما نوضحه من خلال هذا الفصل انطلاقا من مفهوم الاسرة ووظائفها وخصائصها ومراحل تطورها وبنيتها وعوامل تغيرها وأنماط تفككها .

المبحث الاول : تعريف الاسرة ووظائفها

1- مفهوم الاسرة: هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الاهمية الكبرى، ففيها نبدأ حياتنا الاولى، ونتعود عليها وهي تصنع اولى خبراتنا وفيها تتشكل شخصياتنا، وتتكيف مع البيئات المتغيرة حولنا وهي مصدر الاختلاف والدعامة لأولى لضبط السلوك، ويلقى الكبار والصغار مصدر الرخاء.

ولقد حظيت الأسرة بالاهتمام العديد من العلماء منهم :

- أوجست كونت: يعرف الاسرة بأنها: الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يتزعزع فيه الفرد¹.
- من منظور علوم الاعلام والاتصال : تعرف على أنها النسق الإتصالي التفاعلي تتجلى فيه كل مظاهر الاتصال الانساني الخفية والظاهرة وتتضح من خلالها كل السمات الاتصالية كاستمرار الاتصال الشخصي ودوامه دائرية الاتصال مع استحالة الاتصال مسلمة أن الاتصال الشخصي ينتج المعاني من خلال التبادل السلوكي بين أفرادها وأنها علاقة يتدفق محتواها داخل سياقها ترتبط بالمكان والزمان والخبرات الشخصية².

¹- حسين عبد الحميد رشوان، الاسرة والمجتمع في علم الاجتماع الاسرة، دار الوفاء لدنيا النشر والتوزيع، الاسكندرية، 2003ص23-25.
²- عبد المجيد السيد منصور زكريا الشريفي، الاسرة على مشارف القرن 21، الادوار، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى، القاهرة 2000ص32.

2- وظائف الاسرة : تتعدد وظائف الاسرة, وتختلف حسب الزمان والمكان, والنمط الذي تنتمي اليه ولكنها مهما كان الاختلاف بينهما, فإنها تقوم على وظائف التالية:

✓ **الوظيفة الجسمية :** هي الوظيفة الرئيسية للأسرة خاصة في الاشهر الاولى من حياة الطفل, فيها تتوفر الرعاية والعناية والغذاء والملبس والتدفئة والراحة للطفل وسلامته, والعناية الصحية اللازمة وكذا للأمور المادية دورا كبيرا في تحقيق هذه الوظيفة¹.

✓ **الوظيفة الاجتماعية :** وتتمثل هذه الوظيفة في توفير الدعم الاجتماعي والنقل العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات السائدة في الاسرة الى الأطفال وتزويدهم بأساليب التكيف مع المجتمع, وتربيتهم على التحلي بالخلق الحسن في القول والعمل².

✓ **الوظيفة النفسية والعاطفية:** المنزل هو البيئة المثلى لتربية الطفل عاطفيا فبِهِ يتعلم التعبير الانفعالي والعواطف كالحب والكره والتميز والتعصب كنتيجة للعلاقة الحميمية مع الوالدين مما يساعدهم على نضجهم النفسي, وقد تبين أن هناك آثار سلبية ناتجة عن الافتقار الى الحب والدفء لدى الاطفال مثل : التأخر العقلي والإخفاق في التعلم الكلام والبلادة وفقدان الاحساس, أما الاشباع العاطفي هو التفاعل العميق بين الزوجين وأبنائهم فهو لوظيفة الاساسية تجعل الاسرة ملاذا نفسيا يتزود من خلاله أفرادها بشحنات من الحب والامن و التدعيم العاطفي.

✓ **الوظيفة الدينية :** يولد الانسان على الفطرة فلأبوان يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه, ففي الاسرة يكتسب الطفل السلوك الديني طبقا لمدى تقيد الاسرة به أو عدم تقيدهم به

✓ **الوظيفة الجنسية :** هنا قيام الاسرة بإشباع الغريزة الجنسية بصورة مشروعة للزواج ثم قيامها بتلقين الطفل الدروس الأولى للحياة الجنسية, وقسم كبير من العقد النفسية والعصابات التي يعاني الشباب منها في العالم العربي أتية من سوء التربية الجنسية

✓ **وظيفة الانجاب :** تتيح الاسرة للإنجاب الاطفال وإمداد المجتمع أيضا بأعضاء جدد ما يضمن للمجتمع نموه واستمراريته, واستمرارية الجنس البشري, يتولى المجتمع الاشراف على رعايتهم وتربيتهم لتقيدهم ليحتلوا أماكنهم ووظائفهم فيه³.

1- صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الحجار، عنابة، 2004 صص 68-89.

2- فاتن محمد شريف، الرؤية المجتمعية للمرأة والاسرة، دراسات في الانثروبولوجيا الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا النشر والتوزيع، الاسكندرية 2007 صص 46.

3- عبد القادر القصير، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة الحديثة، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والاسري، دار النهضة العربية بيروت، 1999 صص 70-75.

المبحث الثاني : خصائص ومراحل تكوين الاسرة.

أ- خصائصها : يمكن تحديد أهم الخصائص المميزة لأسرة كما يلي :

- ان للأسرة نظام عالمي له أهميته لاستمرار الوجود الانساني واستقرار الحياة الاجتماعية ففي أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي لأي مجتمع.
- تقوم الاسرة على أوضاع والمصطلحات يقرها المجتمع, فهي ليست عملا فرديا أو اداريا ولكنها من عمل المجتمع وثمره من ثمرات الحياة الانسانية التلقائية, وهي في نشأتها وتطورها تقوم على إجراء اجتماعية متفق عليها كزواج بأشكاله المختلفة والقرباة والعلاقات الزوجية وغير ذلك من الامور التي يحددها المجتمع ويرسم اتجاهات ويفرض على الافراد والالتزام يحددها وينظمها ومن يخرج عنها يفرض عليه المجتمع العقوبات والجزاءات الرادعة .
- تعتبر الاطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها و يشكل حياتهم.
- يعيش أفرادها جميعا تحت سقف واحد واشترآكهم في استخدام المأوى نفسه لممارسة حياتهم الأسرية وتحقيق مصالحهم و احتياجاتهم الحيوية.
- انتساب أفرادها الى اسم عائلي يحظى باحترامهم جميعا ويرتبطون به برباط القرباة الدموية فهو يمثل لهم الحد الاكبر لأفراد الاسرة .
- تقوم على مقومات أساسية اقتصادية واجتماعية ودينية وصحية منتقاة من النظم القائمة في المجتمع .
- تعتبر الاسرة هي الوسيط المشروع الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق النوع والعواف الاجتماعية مثل: الابوة, الامومة, الاخوة والمشاركات الوجدانية مثل: التعاطف, التراحم, التودد وغير ذلك مما يحدده المجتمع لأفراد والمستهدف من ورائها تحقيق الغيات البعيدة من الاجتماع الانساني .
- تقوم العلاقة بين أفرادها على أساس التفاعل المتبادل القائم على تحديد الأدوار ووضوحها¹ .

1- نادية حسين أبو سكينه، منا عيد الرحمان، العلاقات والمشكلات الاسرية، دار الفكر، عمان، الطبعة الاولى 2001، ص 22-57.

ب- مراحل تكوين الاسرة: باعتبار الاسرة خلية اجتماعية, فهي تمر بمراحل تطويرية تالية:

- ❖ المرحلة الاولى: تبدأ من الزواج الخاطبين وتنتهي قبل ميلاد الطفل الاول .
- ❖ المرحلة الثانية: تبدأ من الطفل الاول وتنتهي ببلوغه الثلاثون شهرا .
- ❖ المرحلة الثالثة: تبدأ من قبل دخول الابناء للمدرسة وتنتهي ببلوغهم الستة سنوات.
- ❖ المرحلة الرابعة: تبدأ من دخول الابناء للمدرسة وتنتهي ببلوغهم اثنتا عشر سنة .
- ❖ المرحلة الخامسة: مرحلة المراهق, أي تبدأ من اثنتا عشر عاما وتنتهي ببلوغ الابناء سن العشرين .
- ❖ المرحلة السادسة: تبدأ من مغادرة الابن الاول لا سرته والعيش بعيدا عنه وتنتهي بمغادرة الابن الاخير لها .
- ❖ المرحلة السابعة: تبدأ من مرحلة العش الفارغ وتنتهي بتقاعد الزوجين.
- ❖ المرحلة الثامنة: تبدأ من تقدم عمر الزوجين نحو الشيخوخة وتنتهي بوفاة أحدهما أو كلاهما .

- وهناك من يقسم مراحل تطور الاسرة الى المراحل الاتية:

- مرحلة الخطوبة: الخطوبة موجودة في كل المجتمعات العالم وإن اختلفت أشكالها نادرا ما يحدث الزواج فجأة أو بدون تمهيد, وتبدأ الخطوبة بتقديم خاتم الخطوبة الذي تتفاوت قيمته تبعا لطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها العروسين, وهو رمز لجدية العلاقة والرغبة في اتمام الزواج وتسبق الخطوبة مرحلة عقد الزواج, وتعد مرحلة تحضيرية تهدف الى توثيق العلاقات بين الاسرتي الزوج والزوجة ووضع الاسس حياة الزوجية .
- مرحلة التعاقد: تبدأ بعقد الزواج بصفة رسمية وتعتبر هذه المرحلة بدأ الحياة الزوجية وتنفيذ المرحلة الانشائية حيث يعيش الزوجان معا يتعاشران معايشرة شرعية وتعتبر هذه المرحلة من الناحية الاجتماعية أدق الادوار الزواج لأن فيها يكتشف الزوجان حقائق ببعضهما البعض¹.

¹- حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سبق ذكره، ص ص 81-82.

- مرحلة الانجاب: كالروابط الاسرية تتأكد في نفوس الزوجين بعد انجاب الاطفال حيث تظهر مشاعر جديدة واحساسات كاملة متعلقة بالأبوة والامومة, وتظهر في هذه المرحلة الحاجة الى تنشئة الاطفال اجتماعيا و فيها قد تواجه الاسرة مشاكل اجتماعية قد تكون متعلقة بالسكن والميزانية .
- مرحلة السكن والاستقرار: فيها يكبر الاولاد ويستطيعون الاعتماد على أنفسهم ويصبحون عناصر منتجة, كأن يكون الولد موظفا وأن تصير البنت زوجة أو تشتغل عملا معيناً, وفي هذه المرحلة يتحرر الوالدان من الابعاء و يخلدان الى الراحة والاطمئنان .
- الاسرة بعد كبر الابناء: يكبر الابناء ويتزوجون ويخرجون من بيت الاسرة ليشكلوا أسرة النواة, في حين يتزوج أحيانا الابناء ويعيشون مع الولدين في مسكن واحد.
- مرحلة إنتهاء الحياة الزوجية بالترمل : تنتهي الحياة الزوجية بوفاة أحد الزوجين ما يعني أن تلك الحياة المشتركة قد انتهت الى الابد, ويصبح الطرف الاخر يعاني الوحدة والفراغ¹.

¹- المرجع نفسه, ص ص 82-85.

المبحث الثالث : أنماط الاسرة .

1- **الاسرة النووية:** يطلق عليها الاسرة الاولية أو الاسرة البسيطة وهي التي تتألف من الاب والام دون اولاد أو الاب, والام والاولاد الغير المتزوجين.

2- **الاسرة الممتدة:** وهي مجموعة من الاسرة النووية والاقارب يسكنون في مساكن منفصلة ولاكن متجاورة في أغلب الاحيان ويكونون وحدة متلازمة ومستمرة عن طريق الاتصالات اليومية وتبادل الخدمات التعاون في أعمال المنزل والمشتريات والتشاور في كل أمور الاسرة وأمور كل أسرة من الاسر والخروج معا الى السوق وقضاء وقت الفراغ معا, والتعاون الوثيق في مقابلة الحاجات المشتركة مثل: رعاية الاطفال والمسنين والمرضى¹.

3- **الاسرة المركبة :** وهي التي تتألف من الاب والام والاولاد الغير المتزوجين, والمتزوجين والاحفاد كما قد يدخل في هذه الاسرة الاخ والاخت مع أسرهم, وفي هذه الحالة تكون الاسرة وحدة اقتصادية و اجتماعية في الوقت نفسه بمعنى أن جميع أفراد الاسرة المركبة يعملون تحت اشراف الجد وأحيانا الاخ الاكبر, الذي يملك وسيلة الانتاج وتنشط نساءهم داخل المنزل وخارجه معا بقيادة الام الكبيرة فاذا انتفى هذا الشرط فان هذا الكيان لا يدخل تحت مفهوم الاسرة المركبة².

4- **الاسرة المشتركة :** فهي التي تتألف من الاب قد يكون له اولاد من زوجة سابقة أو أم قد يكون لها اولاد من زوج سابق وأولادهما معا اذ وجدو وهذا مفهوم لا يغطي مجموعة الاسر التي تسكن في شقة مشتركة

5- **العائلة :** فهي امتداد لمفهوم الاسرة المباشرة واختصار لمفهوم العشيرة, حيث ان تتألف من الاباء والاخوة والاعمام والخلات وأولاد العم و أولاد الخال والاصهار ومن حكمهم يتقابلون في المناسبات وينشطون في المصالح المشتركة³.

1- السد عبد العاطي وآخرون، الاسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة 2006 ، ص ص 08-09 .

2- الوحيشي أحمد بيبي، الاسرة والزواج : مقدمة في علم الاجتماع العائلي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية 1997 ص ص 56-58.

3- محمد الجوهري، الانثروبولوجيا، أسس النظرية وتطبيقات علمية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة 1996 ص 255.

المبحث الرابع: بنية الاسرة الجزائرية

لقد تحولت البنية الاسرية الجزائرية من النمط الممتدة للأسرة نحو نوويتها وفردانيتها حيث يرى الباحث الجزائري "دحماني سليمان" أن معظم علماء الاجتماع المنشغلين بالأسرة يرون أن الاسرة الجزائرية لم تكن تتمتع بالاستقلال عن النسق القرابي ووحداته مثل الاسرة الممتدة والعشيرة والقبيلة في ظل المجتمع التقليدي وانفصالها عن هذه الوحدات لم يتم الى في اطار المجتمع الحديث نظرا لتناقض خصائصها مع خصائص المجتمع التقليدي وكشفت العديد من الدراسات حول الاسرة في الجزائر على أنها ممتدة نسبها الابوي وسلطته الملتقى واذا انتقلنا الى البناء الداخلي نجد رب الاسرة يتمتع بالسلطات الواسعة فهو الذي يحدد مركز ودور كل فرد من أفرادها ولكن هذا النمط من الاسر بدأ يتغير متأثرا بالتطورات الحديثة, فبعض الدراسات تشير الى تحول بناء الاسر الجزائرية الى الاسر النووية من دراسات الباحث "هوارى عبدي" الذي يرى أن الاسرة الجزائرية المتكونة مجموعات نووية, فالأسرة النواة أصبحت سيمة المجتمعات الحديثة وتبقى الاسر النووية في المجتمع الجزائري تقدم دوما نوعا من السمات الطاعة والولاء للبنية القريبة ككل فبتالي الاسرة الجزائرية توقع بين مسار الاسرة الممتدة والنووية فهي تمثل نموذجا للكيان النووي للأسرة لكن تبقى دائما على علاقة بالأسرة الممتدة¹.

¹- سليمان دحماني، رسالة ماجستير في الانثروبولوجيا حول ظاهرة التغير في الاسرة الجزائرية: العلاقات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2005 ص 45.

المبحث الخامس : أنماط التفكك الاسري .

التفكك الاسري هو فشل واحد أو أكثر من أعضاء الاسرة في القيام بواجباته نحوها مما يؤدي الى ضعف العلاقات و حدوث التوترات بين أفرادها وهذا يفضي الى انخراط عقدها وانحلالها وأهم أنماط التفكك الاسري هي :

- ✓ انحلال الاسرة تحت تأثير الرحيل الارادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال أو الطلاق أو الهجر وفي بعض الاحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل يبقى بعيدا عن المنزل وبالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة.
- ✓ التغييرات في تعريف الدور الناتجة عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة الى أن الصورة أو النتيجة الاكثر وضوحا في هذا المجال تكون في صراع الاباء مع أبنائهم الذين يكونون في سن الشباب¹ .

- ✓ الاسرة "قوقعة فارغة " وفيها يعيش الافراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى, وكذلك اتصالاتهم ببعضهم ويفشلون في علاقاتهم معا وخاصة من حيث الالتزام في تبادل العواطف بينهم .
- ✓ يمكن أن تحل الازمة العائلية بسبب أحداث خارجية, وذلك مثل الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو دخول السجن أو أية كوارث أخرى مثل الحرب الفيضاناتالخ.

- الكوارث الداخلية التي تتسبب عن فشل لا ارادي في أداء الدور نتيجة الامراض النفسية أو العقلية مثل التخلف العقلي الشديد لاحد أطفال الاسرة أو الاضطراب العقلي لأحد الاطفال أو أحد الزوجين, والظروف المرضية الجسمانية المزمنة والخطيرة والتي تكون من الصعب علاجها².

¹ - ابراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار أكيل، بيروت 2009 ص 46.
² - سناء حسنين الخولي، الاسرة والحياة العائلية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الاولى، 2011 ص 373.

المبحث السادس : التغيير الاجتماعي

التغيير الاجتماعي ظاهرة موجودة في كل المستويات الموجودة في كل مادة الحية وكذلك الحياة الاجتماعية أي أن أي نسق اجتماعي يحتوي على نوعين من العمليات الاولى تعمل على الحفاظ عليه وضمان استمراريته كالتنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي ونقل الارث من السلف الى الخلف والثانية تعمل على تبديله وتغييره ابتداءا بالتعديل وانتهاءا بالثورة لذلك فان في دراسة المجتمع والظواهر الاجتماعية لا بد من النظر على وجهي الصورة الثبات في الحركة الحركة في الثبات وهذا ما يعبر عنه عادة بأن النسق الاجتماعي متوازن وديناميكي, أي أن نوع من الوحدة والصراع متضادات, وتبدو فكرة التغيير واضحة وبسيطة نظرا الى شيوع استعمالها في الحياة اليومية, ولكن مع هذا فقد أثارت الكثير من الجدل والمناقشات عند علماء الاجتماع أن ظاهرة التغيير الاجتماعي تعد ملائمة للمجتمع البشري فالمجتمع دائم في التغيير وتختلف دراجته من مجتمع الى اخر وبعض المجتمعات تتغير بسرعة واخرى ببطء, وقد يرى الباحث أحيانا أن هذه المجتمعات رائدة وأخرى متحركة, وظاهرة التغيير الاجتماعي ليست ظاهرة حديثة فهناك درجات وأنواع من التغيير حدث في الخبرة الانسانية ولكن الاهتمام بالتغيير وسرعته يرجع الى السرعة التي حدثت فيها المجتمعات ويمكن التعريف التغيير الاجتماع بأنه : كل تحول يحدث في النظم والأنساق والاجهزة الاجتماعية من الناحية المورفولوجية خلال فترة زمنية محددة ويتميز التغيير الاجتماعي بصفة الترابط والتداخل, فالتغيير في الظاهرة الاجتماعية يؤدي الى سلسلة من التغييرات الفرعية التي تصيب الحياة بدرجات مختلفة¹.

والتغيير الاجتماعي هو أيضا التغيير والاختلاف الادوار الافراد التي يقومون بها في المجتمع من مرحلة زمنية الى مرحلة زمنية أخرى, وفي الادوار والتنظيمات والنظم والمؤسسات داخل المجتمع وما تقوم به من الادوار وما يطرأ عليها من التغييرات والتعديلات من حيث الدرجة والسرعة, وهو صفة أساسية من صفات المجتمع تحث نتيجة تيارات اجتماعية وعوامل ثقافية اقتصادية وسياسية تتداخل مع بعضها ويؤثر بعضها على البعض وهو جزء من عمليات التطور في المجتمع والتغيير الثقافي الذي يحدث في الجوانب المادية والغير المادية للثقافة وفي العلوم والفنون والتكنولوجيا واللغة والآداب والتغييرات التي تحدث في أشكال المجتمع وفي بنيته وقواعده ونظمه².

¹- عادل مختار الهوارى، التغيير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الجامعة العربية، الاسكندرية 1993 ص 15.

²- السيد محمد بدوي، مبادئ علم الاجتماع، الكعبة الثالثة، دار المعارف للنشر والتوزيع الاسكندرية 1976 ص 277.

ويعرفه "عامد عبد السلام" على أنه ظاهرة أساسية تتميز بها الحياة الاجتماعية في سبيل بقائها ونموها ونهايتها الى التوازن مع الواقع والاستقرار الاجتماعي .

بينما عرفها "أغبورن" على أنه جملة التحولات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أي التي تطرأ على بناء المجتمع, ويشير أيضا الى التغيير في السلوك الانساني .

أما "روجرز" فيرى أنها ظاهرة عامة توجد عند أفراد عديدين تؤثر في أسلوب حياتهم

- والتغيير الاجتماعي هو التحول الذي يصيب البناء الاجتماعي وبالتالي يحدث آثار عميقا في البنية الاجتماعية كالتغيير الذي يطرأ على البناء الاسري, ويصيب التغيير الاجتماعي أيضا الثقافة المحلية في ظل ما تشمله من قيم وعادات وأفكار و معايير اجتماعية¹.

- يشير التغيير الاجتماعي أيضا الى التحولات في أنماط الفعل والتفاعل الاجتماعي التي تشكل العلاقات الاجتماعية المنظمة التي هي جوهر البناء الاجتماعي ويتضمن ذلك أشكال التحول التي تحدث في القيم والمعايير وقواعد السلوك الضابطة لأنماط التفاعل بين الافراد وهو التبدل الجوهرى في الابنية الاجتماعية بما في ذلك النتائج المرتبطة بهذا التبدل التي تنعكس على التغييرات التي تطرأ على المنتوجات الثقافية والرموز².

- ويعتبر التغيير الاجتماعي جملة التأثيرات الفكرية المتعلقة بالقيم الاجتماعية والعلاقات الاسرية التي تعرضت لها العديد من الدول تحت ذريعة التنمية والتحديث من خلال وسائل الاعلام³.

خلاصة الفصل :

ومن خلال ما بحثته نستنتج أن الاسرة الجزائرية لا تختلف كثيرا في سماتها ومن خصائصها عن الاسرة العربية, فلا زالت تربطهم ثقافة مشتركة يسودها التعاون والنفاهم والتربية الحسنة والترابط فيما بينهما. فالبنية الاسرية أصبحت تخضع للتحول من النمط الممتد الى النمط الاسر النووية ونتيجة للتطورات التكنولوجية الحديثة التي أحدثت تغييرات متعددة على الاسرة من حيث بنائها ووظائفها وعاداتها وتقاليدها

¹- يعقوب عبد الحميد موسى، الاعلام الجديد والجريمة الالكترونية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، عمان 2014 ص 167.

²- أحمد الزايد ، اعتماد اعلام، التغيير الاجتماعي، الطبعة الثانية المكتبة الانجلو مصرية، الاسكندرية 200 ص 19،

³- فواز منصور الحكيم، سوسيولوجيا الاعلام لجماهيرى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014 ص 2012.

الفصل الثاني

الفايسبوك والتغيرات الاسرة الجزائرية

تمهيد: ان التطور الهائل في مجال التكنولوجيا الاتصال الحديثة غير أنماط كثيرة في حياة الافراد بعد مساهمة هذه التكنولوجيات في العديد من القضايا التي ترتبط حتى بالعلاقات الاسرية باعتبار الفايسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية من قبل جميع الافراد لما يحمله من مزايا تشجع متصفح الانترنت على اقبال المتزايد عليه, كما وجهت له عدة انتقادات لما قد يخلفه على لمجتمع الاسري بذلك فان الفايسبوك دور في احداث المتغيرين داخل الاسرة الجزائرية

الاول قد يكون ايجابيا على الاسرة أما الثاني ينذر بوضعية كارثية ومصدر خطر على العلاقات الاجتماعية.

المبحث الاول : الفايسبوك وقيم الاسرة الجزائرية

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أبرز مظاهر الاعلام الجديد الذي أنتجته وساعدت على ظهور ثورة الانترنت, ويظهر الدور الكبير لهذه الشبكات من خلال تجسيدها للاتصال الوسيط ومساهمتها في بناء الشبكات الاجتماعية الافتراضية, ومن بينها موقع التويتر الانستغرام اليوتيوب وغيرها ويأتي الفايسبوك في صدارة هذه المواقع نظرا لنجاحه في دعم فكرة التواصل مع الاصدقاء والحفاظ على العلاقات الاجتماعية والاسرية والفكرة التي انطلقت منها الموقع منذ بدايته¹.

1- تعريف الفايسبوك "face book"

يعتبر الفايسبوك أحد الشبكات التواصل الاجتماعي استخداما وتأثرا على مستوى النطاق الواسع², وهو عبارة عن موقع اجتماعي تمر اطلاقه في شهر شباط من عام 2004م وهو يتبع شركة تحمل نفس الاسم ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية والانضمام اليها عادة في دائرة فئة معينة, كما يعتبر من أكثر المواقع شهرة منذ ظهوره ويرى مارك زوكرباخ أن الفاسبوك هو حركة اجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل³.

¹- تيسير أبو عرجة، وسائل الاعلام وأدوات التعبير والتغيير، الط 1، دار أسامة للنشر، الاردن، 2013 ص 330.
²- سعود صالح، الاعلام الجديد وقضايا المجتمع، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الاسلامي من 13 الى 15 ديسمبر 2011 جامعة الملك عبد العزيز جدة، ص 11.
³- عامر ابراهيم القنذلي، الاعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازور للنشر، الاردن 2013 ص 350.

وأنة سوق يزيع البريد الالكتروني ويحل محله وسوف يسيطر على كل النواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية وبالتالي فانه يوصف بكونه دليل سكان العالم وأنة موقع يتيح لأفراد العاديين أن يصنعوا لأنفسهم كيان عام من خلال الادلاء والمشاركة بما يريد من معلومات حول أنفسهم ومشاعرهم الشخصية¹.

- كما يعتبر الفاسبوك على أنه شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من قبل الناس خصوصا من الشباب من جميع أنحاء العالم ويعد موق الفاسبوك منبر افتراضي للتعبير حيث يسمح للمستخدمين الانضمام الى عدة شبكات فرعية من الموقع نفسه في فئة معينة مثل منطقة جغرافية, مدرسة وغيرها من الاماكن التي تساعدهم على اكتشاف المزيد من الاشخاص الذين يتواجدون على نفس الشبكة².

ويعرفه عوض عان أنه من أشهر المواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية ويعتبر الفاييسبوك العلامة الفارقة في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن لمستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم, الا أن هذا الموقع قد أثير حوله الكثير من الجدل على مدى الاعوام القليلة الماضية وقد تم حضر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال الفترات المتفاوتة³.

2- قيم الاسرة الجزائرية :

كما كان للفايسبوك الاثر البالغ في احداث التغيير على مستوى قيم الاسر الجزائرية التي أصبحت تحكمها القيم جديدة القيم هي جملة المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الاشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة و التي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها وتحدد له السلوك المرغوب والمرفوض والصواب والخطأ, وهي تلك الافكار والاعراف والعادات والتقاليد الجديرة بأن يناضل الفرد من أجلها وتأثر في قراراته وأهدافه وسلوكياته وهي أيضا مجموعة المبادئ والمعايير التي يضعها مجتمع ما في ضوء متراكم عليها من خبرات تتكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية يصطلح أفراد المجتمع عليها بتنظيم العلاقات بينهم وتوجيه أنماط سلوكياتهم ومعتقداتهم ومعاييرهم الاجتماعية⁴.

1- المرجع نفسه, ص 351.

2- محمد بن جابر بن عواض الزهراني, دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العلمية واتجاهاتهم نحوها متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه وطرق التدريس, جامعة أم القرى السعودية 2013 ص 09.

3- عبد الحميد موسى يعقوب, الاعلام الجديد و الجريمة الالكترونية, ط1, دار العلمية للنشر, 2014 ص 12.

4- حليم بركات, المجتمع العربي المعاصر, ط2, مركز الدراسات الوحدة العربية, بيروت 2009 ص 387.

ويعرفها "توماس ويزنانيكي" بأنها محتوى من السهل الوصول اليه وله معنى لدى أعضاء الجماعة، فالقيم ذات المحتوى الامبريقي وله معنى من أجله موضوعا للنشاط.

- أما "بارسونز" فيرى أنها نسق رمزي مشترك يؤخذ كمعيار للاختيار بين بدائل توجهات الفعل ويظهر دوره في موقف الفعل¹.

- ترى "ماريا أوجستا" أن العلاقة بين القيم والاتجاهات في التغير الاجتماعي هي علاقة متبادلة فكما تأثر القيم في التغير يؤثر هو الآخر فيها ولا يخفى مدى تأثير التكنولوجيات الحديثة على نسيج الحياة اليومية فما تحدثه من تغيير يتصل بإدراكات الافراد واتجاهاتهم وأفكارهم وقيمهم وتؤثر أيضا مواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الاولى على الثقافة حيث تبقى تأثيراتها على المدى البعيد راسخة لدى الافراد وتعمل هذه الرسائل على تثبيت وتدعيم القيم الاجتماعية التي يتمسك بها المجتمع من خلال ما تنشره وتحاول أن تنال من القيم المتعارضة وبالتالي يحصل الصراع القيمي بين الاجيال المتمثلة في الاباء والاجداد والجيل الجديد الذي يمثله الابناء، فكل جيل قيمه وعاداته وتقاليده وسلوكياته التي يرغب فيها، ف نجد أن كثيرا من الابناء لا يسرون على نفس النهج أباءهم وقد تنقل مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاييسبوك.

مفاهيم وعادات لا تتناسب مع ما تأخذه الاسرة من قيم وتقاليدها ما يساعد على زيادة الفجوة بين العادات والقيم المعروفة وبين القيم المغيرة الجديدة ومن ملامح التغير الذي أحدثه الفاييسبوك على القيم الاسرية سيادة القيم المادية التي طغت على المشاعر الوجدانية وعلى معايير اختيار الشريك، فأصبح البحث عن شريك يوفر المطالب المادية بشرف النظر عن مشاعر الحب والتوافق بين الشريكين وكل فرد أصبح يبحث عن ما يلبي حاجاته الذاتية ورغباته الشخصية وبالتالي سادت القيم الفردية التي أضعفت من القيم الداعية للعطاء في المجتمع ودعامة من القيم الانانية وشعور الافراد من الاغتراب عن المجتمع، كما تغلغلت القيم الاستهلاكية دون مراعات الخصوصية الفردية².

¹- أيمن البارودي، القنوات الفضائية ونسق القيم في المجتمع المحلي، دار الاتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014 ص 29.
²- عبد الله فتحي الظاهر، علي أحمد خضر المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013 ص 69.

وتعتبر فيئة الشباب الاكثر تأثرا بالثقافة الغربية اذ راحوا يحاكونها فاندثرت القيم الايجابية كالشرف والوفاء والالتزام والتعامل وبرزت القيم السلبية كالمحاكات والاستهلاكية والالتكالية والترف ومن القيم السلبية أيضا التي أصبحت سائدة في مجتمعاتنا تفشي روح اللامبالاة بالمسؤولية الاجتماعية والمصلحة العامة والمحسوبية والرشوة والتحرر من المعايير الدينية والاخلاقية خصوصا مع ما تبثه هذه المواقع الاجتماعية من القيم تهدد القيم الاخلاقية والتربية الخلقية لأفراد¹.

كما أن هناك من يرى أن الفايسبوك تسبب للترويج للثقافة الاباحية من خلال مواقع الغربية التي كشفت العورات وهتكت الاستار وأصبحت هذه الاخيرة أكبر تجارة الكترونية تستقطب مليارات الدولارات فقد رسخت هذه المواقع في الذهن العربية القيم الاباحية مما انعكس على وضعية الاسرة التي بدأت تتلاشى ويظهر لدى أفرادها الانحطاط الاخلاقي². فهناك مخاطر أخلاقية للفايسبوك, فالحديث عبره قد يكون مع أشخاص غير متخلفين أو مع أشخاص منحرفين لا قيم لهم ولا مبادئ وهذا يشكل خطرا خاصة لدى المراهقين والشباب الذين قد يتعرضون الى نقاشات اباحية وجنسية تؤدي الى انحراف سلوكياتهم كما أن الاستغراق لأوقات طويلة في استعمال الانترنت يؤدي الى اهمال الواجبات الدينية والالتزام بمعايير الجماعات الافتراضية وتبني مواقفهم وسلوكياتهم وبالتالي يشعر الفرد بعدم الانتماء الى ثقافة مجتمعه وتبدو عليه أعراض التشبث بالقيم الغربية³.

¹ - محمد علي البدوي، دراسات سوسيو اعلامية، دار النهضة العربية، بيروت، 2006 ص 281.
² - محمود حامد خضر، الاعلام والانترنت، دار البداية للنشر والتوزيع، عمال 2012 ص 188.
³ - حسين أيمن علي طلحي، القنوات التلفزيونية الفضائية، دار اترك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011 ص 117.

مبحث الثاني : الفايسبوك بين الاندماج والتفكك الاجتماعي

ان تناول أحد وأهم الموضوعات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي وهو موقع الفايسبوك والتي أثرت على المجتمع و أفكاره وتوجهاته التي كان لها تأثيرا كبيرا على الساحة الاجتماعية والسياسية في العالم جميعه والوطن العربي بشكل خاص حيث زاد اهتمام المجتمع وبخاصة فئة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفايسبوك حت أصبح أغلب الشباب لديهم صفحة على موقع الفايسبوك تكون نافذة وراصدة للمجتمع الخارجي وهويته التي تميزه عن غيره حيث أصبح هذا الموقع من أهم المصادر التأثير والتأثير الاجتماعي وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي يتعرض لها الفايسبوك ودوره في التفكك الاسري وتأثيره السلبي على المجتمع الاسري لكن هناك في المقابل من يرى أنه وسيلة مهمة لتنامي والالتحام بين المجتمعات وكذلك الاندماج بين أفراد المجتمع الواحد وتقريب المفاهيم والرؤى مع الاخر والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة اضافة لدورها الفعال والمتميز.

يتضح من خلال دراستنا هذه أن لمواقع الاتصال الاجتماعي الفايسبوك أطروحتان مختلفتان الاولى ترى أن لهذا الموقع دور كبير وفرصة للبشرية للتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد من تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم ولها دو كبير في تكوين علاقات اجتماعية جديدة, فيها تنظر الاطروحة الثانية لهذه الشبكات نظرة كارثية اذ ترى أنها مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية و التفكك الاسري وتؤدي الى ولادة مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية كما تؤدي الى العزلة والتفكك نسيج الحياة الاجتماعية حيث أنه اقتحمت الحياة العائلية وقللت فرص التفاعل والتواصل داخل الاسرة حيث أن كثرة استخدام الفايسبوك تتسبب في خلق المشكلات الاجتماعية وأخلاقية وصحية وغيرها من المشاكل وتؤدي الى العزلة والتفكك وخلخلة العلاقات الشباب بعائلتهم والسير على النهج الذي رسمه لنا الدين والمجتمع الاسلامي والاخلاقي, فالتواصل العائلي فقد كثيرا من جوانبه الانسانية, واستبدلت زيارات العائلية في المناسبات والاعياد برسالة نصية أو صوتية عبر الفايسبوك¹.

¹- اهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي، أدوات التغيير العصرية عبر الانترنت المجموعة العربية للتدريب والنشر، بيروت، ط1، 2016 ص 114.

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي لها سلبيات أكثر من الايجابيات وبدأت تفكك المجتمع بدلا من اندماجه الى أنها تحقق ذلك الاندماج في جوانب معينة وتخفيه في جوانب أخرى ويرجع ذلك الى الفهم الخاطيء وسوء الاستخدام لتلك المواقع من قبل أفراد المجتمع وانجرارهم وراء سلبيات الفايسبوك بدلا من الاستفادة من ايجابياته .

يجب ترشيد عمليات الاستخدام والرقابة بالشكل الذي يصلح للمجتمع والامة الاسلامية والاستفادة منها بالشكل الايجابي يمنح المجتمع الرقي والتقدم, بدلا من ضرب تقاليدنا ولغتنا وهويتنا وعرض الحائظ والعمل على تحول هذه الطاقات المهدد من الطاقات السلبية تهدم وتخرّب وتدمر الى طاقات ايجابية تبني المجتمع وتقود به الى الامام وايقاظ شبابنا نحو مستقبل أفضل¹ .

¹ - المرجع نفسه، ص 116.

المبحث الثالث : الفايسبوك أداة حادة للتفكك الأسري

اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي الحياة الاسرية بشكل كبير جدا حتى كادت تقضي على متعة العلاقات الترابط فيها حيث عملت جمع شمل الاصدقاء البعيدين واحداث فجوة بين أفراد الاسرة الواحدة, من خلال دورها في تجديد العلاقات القديمة بين الاصدقاء والعمل على تجدد أخبارهم و العكس أحدث أيضا من خلال تشتت العلاقات الجديدة والحميمة ألا وهي العلاقات الاسرية والقريبة, من خلال تعزيز علاقاتنا خارج نطاق الاسرة, ومن أخطر وسائل الاتصال هذه وأشد وأكثر استعمالا بين الافراد في جميع أنحاء العالم هو الفايسبوك لما له من دور كبير في دخول الفرد في العالم الافتراضي واندماجه فيه وابتعاده عن العالم الواقعي واغترابه عنه. حيث ساعد الافراد ووفر لهم تكوين الصداقات العابرة للواقع والجغرافيا من خلال مشاركة الملفات و الصور وانشاء المدونات وارسال الرسائل واجراء المحادثات عل المباشر متجاوزين بذلك كافة الحواجز الجغرافيا حيث أصبح الفايسبوك ادمانا يمثل خطورة على الاسرة والعلاقات والتقارب والدفء الذي تتميز به الاسرة العربية, كونه وسيلة تتجه نحو التفتت الجمهور وتحول العلاقات الحقيقية الى علاقات افتراضية ودوره في اهتزاز ثقة الشباب العربي في مجتمعه الاسلامي بماضيه وحاضره, ان استغراق في استخدام الفايسبوك يضعف العلاقة الاجتماعية ويقلل التفاعل الايجابي في محيط الاسرة من خلال قلة الزيارات واللقاءات العائلية والعمل على تسبب العزلة الاجتماعية واستراد وسائل سلوكية ونماذج لا تتفق مع ثقافتنا الاجتماعية والدينية حيث سمحت وسائل الاتصال هذه على بناء علاقات بين الجنسين بما يتعارض مع قيم المجتمع ومعايره مما أدت الى حدوث الطلاق كثيرة سببها الفايسبوك واتساع الفجوة والصراع بين الاباء والابناء من خلال دوره الكبير في تعزيز العزلة وتنافر بين أفرادها وتلاشي قيم التواصل الاسري وإستبدال الابناء الانترنت كمصدر للمعلومات وفقدوا الترابط الاسري والتصقوا بالحوار مع الغرباء لدرجة شعورهم بالغربة على مستوى الاسرة الواحدة¹

¹ - غزال مريم، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2014، ص 30.

حيث يرجع السبب في تمس الفرد بهذا المجتمع الوهمي هو عدم الانسجام وفقدان التواصل مع المجتمع الفعلي الذي يحيط بالفرد ولذلك أصبح اللجوء الى هذا المجتمع الوهمي بديلا عن التفاعل الاجتماعي مع الالهل والاصدقاء والاقارب حيث أصبح اهتمام الابناء متعلقا بالفايسبوك أكثر من اهتمامهم بالعلاقات الانسانية الواقعية, مما يؤثر على الروابط الاسرية ويحدث صراعا بين الاسرة وبين الفكر الذي يتبعه الاطفال والشباب وحتى الأزواج وتتوسع الفجوة بينهم وتتباعد الافكار وتتصارع الاجيال حيث يستخدمه العديد من الافراد للإساءة لبعض الناس من خلال تركيب ونشر الصور الغير الحقيقية والمعلومات التي تؤدي الى خلاب البيوت وانفصال الأزواج وغيرها .

لذلك يجب على الاسرة أن تعمل على الحد من هذه الظاهرة لتعليم الابناء من خلال كيفية التعامل مع العالم التكنولوجي وأن يكونوا مشاركين لهم في كل الانشطة التي يمارسونها وعدم ترك الاجهزة في الاماكن المغلقة وتوضع في أماكن يمكن مراقبتها من قبل الاباء حتى لا يقوموا بسلوكيات سيئة بعيدا عن أعين الاب والام¹ .

¹- رايح درواش، علم الاجتماع العائلة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011، ص 158.

المبحث الرابع : تغير أنماط اختيار الزوجين وبناء الاسرة الجزائرية .

1- أنماك اختيار الزوجين : لبناء أسرة سليمة وناجحة ترجع الى اختيار الزوجين لأن كل منهما يختلفان في الصفة الموروثة خاصة العقلية التي تتحكم في المزاج والسلوك والعادات نتيجة اختلاف التربية كل منهما تربيا وترعرا في عائلتين مختلفتين لذلك لا بد أن يكون كل من الزوج والزوجة قادرين على تجاوز الاختلافات والفجوات والابقاء على جو المودة والحب في الاسرة ويجب على لزوج أن تضع في اعتبارها أساسا أن الزوج يجب أن يتحلى بالصفات المهمة كالذكاء التربية الحسنة الاستعداد الى تحمل المسؤولية بمعنى أن يكون مالكا للصفات رب الاسرة فهو الذي سيكون مسؤولا عن اطعامهم والتكفل بكل احتياجاتها وحماية أفرادها من كل خطر أو أذى وأن يكون مسؤولا أيضا على تحقيق كل وظائف العائلة وخاصة تحقيق امكانات الاطفال الكامنة في عقولهم وأجسامهم ومهاراتهم الموروثة وأن يقتنع أن عملية الزواج ليست ملهاة تافهة وعملية غريزية يمكن تغييرها في أي وقت يريد, وعلى ذلك يجب أن يأمن الطرفان بأن الزواج رباط مقدس فيه تعهد من طرفيه عن التعاون معا في السراء والضراء وخدمة بعضهما والالتزام بالرباط المقدس هذا حتى الممات بهذا ومثله يتحقق الهدف من الزواج فتقوى العائلة وتستمر حتى الوفاة¹.

وقد عرفت الاسرة الجزائرية عدة تغييرات خصوصا في دور المرأة ومكانتها في المجتمع الجزائري, ما جعلها تقتحم ميدان العمل ومشاركة الزوج في ميزانية البيت واتخاذ القرارات كما أصبح لها الحق في اختيار الشريك وأصبح اختيار الفرد لشريك حياته. يتم بعدة طرق مثل الزواج الذي يتم عن طريق اختيار الوالدين أو الاقارب أو حتى الجيران فالبحث عن الزوجة جديدة للابن هو مشروع ذو استراتيجيات معقدة تتطلب جزءا هاما من الطاقة العائلية ففي البداية يتم البحث عن الفتيات في عمر الزواج مرشحات للخطبة تم تبدأ دراسات البحث حول من تملك أفضل المواصفات في الجمال و الاخلاق. الهدوء, الطاعة, صغر السن, الاصل و سريعة العمل فصغر السن في المجتمعات العربية يرفع من قيمة الفتاة وشأنها عكس الفتاة التي تكبر ولو بقليل عن سن الزواج فإنها توصف بالعانس كما أن بعض الاباء يسيئ استخدام حقه في قبول أو رفض العريس فيفرض الزواج على ابنته بشخص معين من أقاربه وأصدقائه أو ذوي الثراء أو لديهم وظيفة معينة دون مراعات رأيها².

¹ - عبد الفتاح تركي موسى، البناء الاجتماعي للأسرة ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ص 66-68.

² - الأخرس محمد الصفوح، تركيب العائلة ووظائفها، وزارة الثقافة والارث التوعوي، دمشق، 1976 ص 13.

كما يتم الاختيار الزواج عن طريق المصلحة المادية, وهو معرض للفشل هو قبول الفتاة بأي رجل يتقدم لها هروبا من الوضع الاسري دون أن تفكر في خصائص الشخص المتقدم فتحدث فيه مشاكل زوجية ونفسية التي تصعب معها العشرة بين الزوجين في حين أثبتت بعض الدراسات عكس ذلك أي أن هذا يقود الى السعادة تفوق التي تتجم عن الحب¹.

وهناك الزواج الذي يكون مبنيا على اختيار الحر (الشخصي) فالان أصبح لهم الحرية الاكبر في التحدث عن موضوعات تتعلق بالجنس والانجاب العلاقة و الزوجية وكل الخصوصيات الزوجية, فالحب هو العنصر الرئيسي المسيطر في الوقت الحالي المبني على العاطفة والشعور الذي يتولد بين الفردين وهو التعارف الشخصي الوثيق بين الفتى والفتاة قبل الزواج ولعلى أثر وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفاييسبوك أمر جدير بالتسجيل فقد تغيرت مفاهيم الدور لدى الجنسين². كما أن هناك من الشباب الجزائري من اختار الزواج بأجنبيات وليس بهدف المحبة والاخلاص وتكوين أسرة سعيدة وصالحة, وانما الهدف مادي بحث بهدف الإقامة ببلدان أجنبية وتحقيق مطامح مالية والحصول على الفتاة الشقراء ذات العيون الزرقاء والشعر الطويل ومفاتن ظاهرة لا شباع رغباتهم الجنسية خصوصا مع انتشار مجموعة مواقع من أجل الزواج عبر الانترنت ليصبح الزواج مجرد تعارف بين الشاب والفتاة بطرق عصرية عبر وسائل الاتصال الحديثة حتى أطلق البعض على شبكة الانترنت بخاطبة القرن الواحد والعشرين.

كما لم يعد الزواج على الصعيد الثقافي للمجتمع الجزائري وسيلة للإنجاب فقط بل أصبح شكلا من أشكال التعاون المتبادل بين الزوجين في كل الميادين فتقوم الاسرة الزوجية على قاعدة مادية ومستقلة بفضل انتاجية الزوجين, وترتبط هذه الاستقلالية بدرجة التعلم والتوسع في درجة العمل, كما أن حجم الاسرة يتحدد من قبل الزوجين اللذان يخططان له ويتحكمان في عدد الاولاد³.

¹ - عبد الرؤوف الضبع, علم الاجتماع العائلي, دار الوفاء للنشر والتوزيع, الإسكندرية 49.

- علي شعيب وآخرون, المجتمع العربي الحديث والمعاصر, دار الغرابي للنشر والتوزيع, بيروت, 1998, ص ص 79-83.

³ - فيصل محمد خير الرزاد, المرأة بين الزواج والطلاق مجتمع العربي والاسلامي, دار الكتاب العربي, بيروت 2010 ص ص 168-167.

2- تغير بناء الاسرة الجزائرية :

ان بناء الاسرة الكبيرة أخض بالتلاشي في معظم مجتمعات العالم ويرى " بيرسرنز" أن الاسرة المعاصرة فقدت الكثير من وظائفها التقليدية وأصبحت مفتتة بسبب التطورات التكنولوجية¹. كما أصبحت الاسرة النواة الصغيرة من السمات البارزة في المجتمع الجزائري وهذا ما كشفته الدراسات التي تناولت الاسرة الجزائرية في حين أشارت بعض الدراسات الاخرى أن الاسرة الجزائرية لا تزال ممتدة نسبها أبوي وسلطته مطلقة قرب الاسرة الجزائرية بسلطات واسعة وهو الذي يحدد مركز ودور كل فرد من أفرادها. أما لام فبالرغم من أهمية دورها لازالت مركزا ثانويا مع تمتعها بالسلطة في ادارة الشؤون المنزلية وتربية الاطفال, ولكن يمكن القول أن التطورات الحديثة وظهور مواقع التواصل الاجتماعي حول بناء الاسرة الجزائرية من ممتدة الة النووية وهذا لا ينفي وجود سمات الطاعة و الولاء للبنية القريبة ككل والانتماء الرمزي لها وتنحصر لها التزامات الاسرة المعاصرة للزوجين وأولادهم الصغار فقط وأصبحت العلاقة مع أسرتي الزوج والزوجة محدودة وصار الطفل يقضون معظم أوقاتهم بعيدا عن الاسرة سواء في المدرسة أو أماكن اللعب أو أمام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك, كما صبحت سلطة الاب والام متساوية تقريبا نظرا للارتفاع المستوى الثقافي وتغيرت نظرة الازواج للأسرة, لذلك أصبحت السلطة المشتركة بين الزوجين وخصوصا تغير الوضعية الاجتماعية للمرأة فلم تعد تلك المرأة المنعزلة المتحفظة أمام الراجل ارتفعت الى قطاعات مهنية حديثة فأنشأت لنفسها وضعية جديدة بعيدا عن سلطة الاب والاخ أو الزوج وأصبح يسمح لها بأخذ الكلمة واتخاذ المبادرة وتسيير حياتها الخاصة, وأصبح الازواج يسكنون منزلا مستقلا خاصا بهم².

¹- بعلي محمد، رسالة دكتوراه حول الاتصال الاسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي، جامعة السانية وهران، 2013-2014 ص 254.
²- حمدوش رشيد، مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة: امتدادية أم قطيعة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009 ص 64

المبحث الخامس : ايجابيات وسلبيات استخدام الاسرة الجزائرية للفايسبوك

1- ايجابيات الفاييسبوك : ان لمواقع التواصل الاجتماعي ومن ضمنها "الفايسبوك " فوائد كثيرة جدا حيث تتمثل فوائده في استمرار التواصل الاجتماعي بين مستخدميه مع بعضهم البعض والتي من شأنها أن تزيد من قوة الترابط والعلاقات بين أفراد المجتمع الواحد وكذلك بينه وبين باقي المجتمعات¹.

تكمن ايجابياته في مرونة استخدامه حيث يقوم الافراد بتقديم أنفسهم الى الاخرين بحرية كبيرة ومن دون قيود وتبادل الآراء مع بعضهم البعض حيث يزيد الفاييسبوك من قوة الترابط والعلاقات بين المجتمع, كما أنه يجعل أفراد الاسرة على علم بقضايا العصر وبالأحداث العالمية المهمة وتكوين رأي عام حولها, كما يزيد المعلومات الاقتصادية والعلمية ويغرس حب المعرفة والمهارات الفردية وملكات الفكر والابداع ويعلم الفرد الاعتزاز بنفسه وشخصيته وطموحه وحب الاستطلاع وتطوير قدراته وتوسيع أفقه ومداركه كما يتعلم الفرد الجدية والموضوعية في تناول الموضوعات².

كما يمكن استخدام الفاييسبوك في التعليم وايصال المعلومات والخبرات والمعارف وذلك لوجود المعلمين والمدرسين الذين يقدمون برامج تعليمية خصوصا وأن الجيل الحديث يمكث طويلا أمام الكمبيوتر والهاتف واللوحات الالكترونية أكثر من قراءة الكتب .

فالفايسبوك يوفر المتعة الذاتية بحيث يفرغ كل فرد من الافراد الاسرة طاقاته النفسية واهتماماته العقلية ويلبي احتياجاته وبفك توتراته اليومية, ويحقق وظيفة التسلية و الترفيه لدى كافة أفراد الاسرة خاصة فئة الشباب³.

¹- محمد الفاتح و الاخرون، تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديث: الاستخدام والتأثير، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2010 ص 14.

²- محمد عيد البديع السيد، أثر القنوات الفضائية على القيم الاسرية , دار العربية للنشر والتوزيع, القاهرة، 2009 ص 180.

³- ابراهيم الأخرس ، الاثار الاقتصادية والاجتماعية: ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الدول العربية، الانترنت المحمول نموذجا , دار اتراك للنشر والتوزيع , القاهرة، 2008 ص 181

كما يتيح الفايسبوك للفرد صدقات من دول أخرى وتعرف على عاداتهم وثقافتهم وقد تم استخدامه في التجهيز للثورات الشعبية التي تهدف الى اسقاط أنظمة طاغية ومستبدة حيث فتح للفرد أفاق كبيرة لكي يكون متفاعلا وأن لا يكون متلقيا سلبيا فقط للرسائل فلهم القدرة على أن يعبروا عن ذاتهم ومجتمعهم وقضاياهم¹.

المبحث السادس : المشاكل الاسرية الناجمة عن استخدام الفايسبوك

لا تخلوا أي أسرة من المشاكل العائلية التي تتعلق بالفرد اتجاه أسرته و مجتمعه تترتب عنها اضطراب العلاقة بين الاباء والابناء, وتتعدى المشكلات الاسرية وتتشابك ولا ترجع الى سبب واحد وانما لعدت أسباب وعوامل متداخلة وتكمن هذه المشكلات على النحو الاتي :

- مشكلات ما قبل الزواج : فسوء اختيار الزوج لزوجته, عدم التكافؤ بين الزوجين في الشخصيات العمر أو المستوى الاجتماعي .
- مشكلات أثناء الزواج : مثل مشكلة تنظيم النسل, العقم, الاحباط, الحرمان, الحقد, تدخل الحماة والاقارب, الغيرة, الخصومة, الظلم, القسوة, الهجران و المشكلات الجنسية.
- مشكلات بعد انتهاء الزواج :أي ما يصاحب الطلاق من مشكلات النفقة, مشكلة الاطفال.
- مشكلة الشيخوخة : كالشعور بالوحدة والوحدة والضعف في العلاقات بين الاصدقاء والشعور بقرب النهاية وعدم القيمة والفراغ وضعف الطاقة الجنسية والحواس والذهان الشيخوخة وما يصاحبه من اكتئاب وعناد².

¹- جودي هير ، العمل مع الاطفال الصغار, دار الاهلية للنشر والتوزيع, عمان 2006 ص 14.
²- أحمد عبد اللطيف أبو سعد، سامي محسن الختاتنة , سيمولوجيا المشكلات الاسرية, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان 2010 ص ص 56.

- وقد كان الفايسبوك دور كبير في تفاقم المشكلات الاسرية وسبب في تدمير العديد من العلاقات وتشتيت الاسر ومن بين المشاكل التي خلفها :

* مشكلة الطلاق : رغم نبذ كافت الاديان له الا أن معدلاته في ارتفاع متزايد والمشكلة لا تتوقف عند الطلاق فقط بل تتعدى ذلك وقد تنذر بتفكك أسري كلي ويترك الطلاق أثارا سلبية مختلفة على الاباء والابناء كالحرمان من عطف الوالدين, تراجع الصحة النفسية والعقلية للآباء والابناء وحتى الصحة الجسمية وتدني الدخل المادي¹.

* مشكلة الغير القاتلة : تؤدي غيرة الزوج أو الزوجة الزائدة عن حدها الى فقدان الثقة في الطرف الاخر وبسبب هذه الغيرة يصبح الزوج أو الزوجة يراقبان حركات الشريك الصغيرة والكبيرة مما تولد انزعاج لدى الاخر ويحاول الهرب من هذا الوضع, فالفترات التي يقضيها مستخدمو الفايسبوك تعتبر خصما للتفاعل الاجتماعي المباشر.

* مشكلة الخيانة الزوجية : للخيانة الزوجية أسباب كبيرة وضغوطات متنوعة ففك تؤدي الى كثرة المشاكل الزوجية الى هروب الزوج من ذلك الموقع الوقوع في علاقة غرامية مع امرأة أخرى أو العكس وبالتالي ترتكب الخيانة الزوجية وأثبتت عديد الدراسات في العديد من الدول العربية أن الخيانة الزوجية ترتكب من قبل الزوج أكثر من الزوجة التي تعتبر خيانتها لزوجها قليلة وفي ظل استخدام موقع الفايسبوك تزيد الرغبة في اشباع الاحتياجات العاطفية خصوصا مع اندماج المستخدم معها وزيادة اعتماده عليها بحث ينتابه الشعور بوجود التحقيق المزيد من الاشباع الشخصية والعاطفية ما يؤدي الى اضطرابات في السلوك والانطوائية والقلق النفسي وزيادة الرغبة الجنسية وبالتالي قد يؤدي الى الخيانة الزوجية².

* مشكلة العنف الاسري : يعتبر العديد من المختصين أن العنف هو سلوك يعبر عن حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الاذى والضرر بالأخر سواء بإيذاء الجسدي أو الجنسي أو الهجوم اللفظي وتري " منظمة الامم المتحدة " أن العنف الاسري هو الفعل القائم على السلوك عنيف ينجم عنه الايذاء أو المعاناة الجسدية أو النفسية أو الحرمان النفسي من الحرية في الحياة العامة أو الخاصة وهو كل سلوك يصدر في اطار علاقة حميمية يسبب ضررا و الأم جسمية أو نفسية أو جنسية لأطراف لتلك العلاقة³.

1- علي خليل شقرة، الاعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2014 ص 70.

2- أمال المخزومي، دليل العائلة النفسي، ط 2، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت، 2008، ص 16.

3- كاظم الشيب، العنف الاسري : قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2007، ص ص 21-22.

* مشتكل التنشئة الاجتماعية: الاسرة هي المسؤولة عن اشباع الحاجات العاطفية للأبناء كالحب والعدل بين الذكر والانثى وتحريرهم من المخاوف التي تهدد أمنهم النفسي, ولن يتحقق ذلك الا في اطار مناخ اسري مستقر وتواجه لأسرة العربية مشكلة حقيقية في تنشئة الاطفال في ظل سياسات اعلامية خارجية غير موجهة في ظل ما تبثه مواقع التواصل الاجتماعي من قيم وأخلاقيات وسلوكيات تؤثر بشكل سلبي على أطفالنا¹.

* مشاكل السلوك الانحرافي لدى الشباب: يكون شعورهم بالاضطهاد وتقييد الحريات من طرف الاباء ما يدفعهم الى عدم الثقة بأنفسهم والشعور بالإحباط والالام ومع ما توفر وسائل الاتصال الحديثة من الاحتكاك واتصال بثقافات أخرى تجعل هؤلاء الشباب يقابلون الرفض والانتقاد الاسري بالانتفاضة على العادات والتقاليد وعلى سلطة الاهل وقرارتهم ما قد سيؤدي بهم الى انحراف والعيش في عالم المثل وتبني سلوكيات الغير الاخلاقية كالإدمان على المخدرات والتطرف الاخلاقي والقيمي².

خلاصة الفصل: إن موقع الفايسبوك أبح له أثر واضح على الاسرة الجزائرية فقد اثر على الثقافة المحلية وأدى الى الصراع القيمي بين جل الاباء وجيل الابناء وغرس ثقافات غربية, وأثر على أنماط وعادات اختيار الزوج لزوج الذي أصبح قائما على الحرية الفردية أما بنيت الاسرة الجزائرية فتحوّلت نحو النمط النووي خصوصا مع الازمة لاقتصادية وقلة الوسائل المادية, كما أصبحت العلاقة الافتراضية طاغية على العلاقات الحقيقية أما الابناء فأصبح لهم الحرية الاكبر في وجيه مسار حياتهم, لكن باستخدامهم للفايسبوك جعلهم أكثر تأثيرا بسلوكيات وقيم المجتمعات الافتراضية, كما أدى الفايسبوك الى تفشي المشكلات الاسرية ورغم ذلك كانت لديه بعض الجوانب الايجابية كتنمية المعلومات والمعارف, التواصل, تبادل الخبرات والقضاء على الشحنات السلبية وتحقيق المتعة الذاتية .

¹-محمد علي بدوي، دراسات سوسيو اعلامية , مرجع سبق ذكره ص 276.

²- نخبة من المتخصصين، علم الاجتماع الاسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008 ص ص 618-620.

الإطار التطبيقي

عرض نتائج البيانات المتعلقة بالمقابلة

عرض نتائج المقابلة:

لقد قمنا بإجراء مقابلة مع سبعة مبحثين من أسر دائرية سيدي لخضر ولاية مستغانم اعتمدنا على المقابلة لان ابحت كيفي واخترت المبحثين منهم خمسة أزواج من ذكر وأثنى حتى تكون الاجابة من كلى الجنسين المختلفين في طريقة التعارف, وعلاقتهم وقيمهم الاسرية حتى تكون النتائج دقيقة ومعبرة عن كافة الفئات ولكي تثبت صحة الفرضيات المطروح من عدمها, كما قمنا بإجراء مقابلة مع اثنين من الابناء حتى أتعرف على كيفية تفكير هؤلاء .

أولا : التعرف على شريك الحياة والطريقة المثلى في الاختيار.

المبحوثة 01: (م ي), متزوجة, 24 سنة, ليس لديها أطفال .

"تعرفنا أنا وراجلي على بعضنا فالفايسبوك , بقات علقتنا مدة عام ونص وقررنا نتزوجو بعدها بعد ما عرفني وعرفتو مليح درنا موعد الخطوبة ومن موراها درنا عرسنا يعني من نهار اللي تعرفت عليه ليوم عرسنا عامين, ولكن في نظري ليس الطريقة المثلى لانه وجهنا بزاف مشاكل سيرتو من عائلتي اللي مبعاوش يزوجون بواحد تعرفت عليه فالفايسبوك, بسكو كانو خايفين ميكونش شخصيتو الحقيقية ويكون يخدع فيا بصح الحمد لله مين جا وتعرفو عليه رتاحولو وقبلو به,علايها الطريقة الاحسن والناجحة في الزواج هي التعارف الشخصي بين الطفلة والطفل باش يافيتو هاذ النوع من المشاكل "

- تعارفنا أن وزوجي علة بعضنا البعض عن طريق الفاييسبوك, دامت علاقتنا لمدة عام ونصف ثم قررنا أن نتزوج من بعد ما تعرفنا على بعضنا أكثر حددنا موعد الخطوبة وبعدها قد قمنا بحفل الزفاف ,ومن يوم تعارفنا ليوم زفافنا دامت مدة سنتين, لكن في رأيي أن هذه الطريقة ليست المثلى لاننا واجهتنا عدة مشاكل, خصوصا من قبل عائلتي التي رفضت زواجي بشخص تم التعارف عليه عن طرق الفاييسبوك, لان كان لهم تخوف من شخصيته الحقيقية ويخدعني, لكن الحمد لله وبعدهما جاء قد اطمئنوا له وقبلوا به لذا فان أحسن طريقة للزواج هي التعارف الشخصي بين الفتى والفتاة لتجنب هذا النوع من المشاكل.

المبحوث 02: (ل ن), متزوج, 40 سنة, أب لا ربعة أطفال .

"تعرفنا أنا ومرتي في الخدمة, قرينا أنا وياها في نفس الليسي, كانت تعجبني بزاف أخلاقها وتربيتها, رحت خطبتها وبقينا مدة ست شهر باه درنا عرسنا, وأنا تبانلي هذي الطريقة الصح حتى واحد مايدخل روجو فيا بصح تبقى مرضاة الوالين ضرورية في الزواج "

- تعرفنا أنا وزوجتي في مكان العمل, كنا ندرس في نفس الثانوية, كانت تعجبني كثيرا في أخلاقها وتربيتها, فتقدمت لخطبتها التي دامت مدة ستة أشهر وبعدها قمنا بحفل زفافنا, وأنا أعتبر هذه الطريقة الصحيحة وأنسب لاختيار شريك الحياة, الا أن أخذ رضى الوالدين أمر ضروري في ذلك

المبحوثة 03: (غ و), 29 سنة, أم لطفل.

"رحت أنا وما عند طبيب نتاعنا باه تفوت, لقيت عجوزتي لي عجبها هما وبعات تخطبي لوليدها, عطيناها النيميرو باه نتفاهمو على النهار نتاع لخطبة وجاو وخطبوني وعجبني العريس وعجبوتو, مقعدناش بزاف ودرنا عرسنا, بصح كون غير مزوجتش أكبر غلطة درتها, ميحيرش كاع فيا وديما مبعد عليا, كون عرفت واحد من قبل حياتي متوصلش لها "

- ذهبت أنا وامي عند طبيب العائلة, لكي تجي فحوصات طبية, وهناك التقيت بحماتي التي أعجبها فأرادت خطبتي لابنها, فأخذت رقم الهاتف لتحديد يوم الخطبة, بعها تقدموا لخطبتي, أعجبت بالعريس وأعجبا بي, بعد فترة زمنية قصيرة احتفلنا بزفافنا, لكن ياليتني لم أقدم على ذلك, فأنا أعتبره أسوء اختيار في حياتي, فهو لا يبادلني نفس المشاعر ولأحسن أنه بعيد كل البعد عني, لو تعرفت على شخص الذي أريد اكمال حياتي معه ما وصلت الى ما انا عليه لان.

المبحوث 04: (م م), 37 سنة, أب لولدين .

"عندي حانوت نتاع كسوة نتاع نسا, يجو عندي بزاف شيرات للحنوت, حتى وحد النهار بغيت نخطب خطاريت وحدة كانت تجي كل خطرة عندي للحنوت وتسكن جوايه دارنا نعرفها مليح, بغيتها تكون مرتي أيا خطبوهالي ومورا ستة شهر درنا العرس وضروك الحمد لله ربي رزقني بتوام, وفي ربي كل واحد لازم يخطار مرتو وحدو وهكا باش ميلوم حنة واحد يلا معرفش يخطار."

- أملك محل تجاري للملابس النسائية, تتأتي الكثير من الفتيات الى المحل, حتى في أحد الايام قررت أن أتزوج فاخترت احداهن كانت تأتي مرة على مرة للمحل, وتسكن بجوار منزلنا, لذلك أنا أعرفها جيدا, فقررت أن تكون شريكة لي ووافقوا والديا فتقدمت لخطبتها وبعد ستة أشهر احتفلنا بزفافنا ولان الحمد لله رزقني الله بتوام وأنا أرى أن اختيار الزوج لزوجته بنفسه هو الاجدر لكل فتى يريد الزواج حتى لا يلوم أحد اخر اذ أساء الاختيار.

المبحوثة 05: (ول), 43 سنة, أم لأربعة أطفال .

"تلاقيت بخالتي في العرس نتاع لافامي نتاعي, هي جارة قديمة لماما, حب تناسبها, أيا جابت ولدها باش تخطبني, قبلنا على خاطرش كل واحد منا عندو أصل شريف وأخلاق, تزوجنا بلخف وجبنا أربعة ذراري وأنا نشوف الوالدين هما اللي عندهم الحق باش يختارو الزوج ولا الزوجة لولادهم وعندهم الحاسة السادسة"

- التقيت بأم زوجي في حفل زفاف أحد أقاربي, وكانت جارة قديمة لأمي لذلك ارادت أن تصاهرها و فجلبت ابنها لخطبتي ورضيا كلانا بهذا الزواج لان كل واحد منا له نسب شرف واخلاق عالية, تزوجنا سريعا وأنجبنا أربعة أطفال وأنا أرى أن الوالدين لهما الحق باختيار الزوج أو الزوجة لأبنائهم فهم أدري لمصلحتهم ولديهم ما يشبه الحاسة السادسة."

❖ أغب الأزواج هم من تعرفوا بزوجاتهم واختارهن بأنفسهم وهذا ما صرح به الأزواج 02,01, 04, وكلهم يفضلون الاختيار الزواج الحر لما يوفره هذا النوع من الاختيار من تفاهم وتجنب للمشاكل التي قد تحدث بسبب الاختيار السيئ .

ثانيا : مفهوم العلاقات الزوجية.

المبحوثة 01: (م ي), متزوجة 24 سنة ليس لديها أطفال .

العلاقة الزوجية هي ارتباط وثيق بين الزوجين تجمعهما المحبة والمودة والاحترام المتبادل الذي هو الاساس للعلاقة, فاحترام الزوج لزوجته كأنثى وكامرأة يجعلها هي الاخرى تحترمه وتسمع آراءه وتقبل أفكاره, كما أن الحب المتبادل بين الطرفين يضمن استمرارية هذه العلاقة ويجعلها تتصدى لكافة المشاكل التي تحل بسهولة لان الحب موجود, كما أن الزوجة التي تحيط زوجها بالعناية الكافية والتي تحاول تفهمه وتقدر احتياجاته, هي التي تضمن علاقة جيدة ووطيدة مع زوجها.

المبحوث 02: (ل ن), متزوج, 40 سنة, وأب لأربعة أطفال .

العلاقة الزوجية علاقة مقدسة بين الزوجين, يقوم كلاهما بواجباته الزوجية اتجاه الطرف الاخر ويحاولان معا تحقيق التفاهم والتقاسم أعباء الحياة والتعاون على التربية الاطفال لتنشئة جيل سليم وواعي وتقوم هذه العلاقة على أساس تقدير كل طرف للطرف الاخر واخلاصه له وخلق جو عائلي يسوده الامان والمحبة والاحترام.

المبحوثة 03: (غ و), 29 سنة وأم لطفل.

العلاقة الزوجية هي علاقة يسودها الاحترام, مراعاة المشاعر لأخر وطلباته والالتزام بالمسؤوليات وبالقيم, نما يستمع واحد للأخر ويحترم آراءه ورغباته, فلا يتحقق ذلك الى بالحوار المتبادل لحل مشاكل الحياة وتوفير بيئة سعيدة .

المبحوث 04: (م م), 37 سنة, واب لولدين.

العلاقة الزوجية تقوم على أساس احترام الزوجة لزوجها وأن تؤدي وظائفها وواجباتها المنزلية على أكمل وجه. تطيع زوجها وتنفذ أوامره وتلبي احتياجاته وتسعى دائما لإرضائه لتحقيق السعادة الزوجية .

المبحوثة 05: (ول), 43 سنة, وأم لأربعة أطفال .

هي العلاقة التي تربط كل زوجين تسود بينهما المودة والرحمة ويتقاسمان المسؤولية وذلك من خلال قيامها بالواجبات الاسرية وتربية أبنائها معا تربية تقوم على الاخلاق الحسنة والتهذيب سلوكياتهم, وتعليمهم الفروض والواجبات الدينية واحاطتهم بالرعاية والعطف والحنان.

❖ كل الأزواج تقريبا أكدوا على أن العلاقة الزوجية علاقة تتطلب الحب والاحترام المتبادل, التفاهم, تقاسم أعباء الحياة, أداء الواجبات والمسؤوليات الزوجية والاسرية ككل, الحوار, الاهتمام الدائم بالطرف الاخر .

ثالثا : الحوار الشفهي بين الزوجين .

المبحوثة 01: (م ي), متزوجة 24 سنة, ليس لديها أطفال .

" ما نقصش الفاييسبوك من الحوار الشفهي مع راجلي, حنا نحكو مع بعضانا بزاف وناقشو مشاكلنا وكل سوء تفاهم بيناتنا بالحوار, وبعد ما تزوجنا ما وليناش نستخدموا الفاييسوك بزاف. ولينا نفوتو كامل وقتنا مع بعضنا "

- لا, لم يقلص الفاييسبوك من الحوار الشفهي, فنحن نتحدث مع بعضنا كثيرا وناقش مشاكلنا وكل تفاهم بيننا بالحوار, بعدا أن تزوجنا أصبحنا نقضي كل الوقت مع بعضنا.

المبحوث 02: (ل ن) متزوج 40 سنة وأب لأربعة أطفال .

"نحس بلي الحوار في الاسرة نتاعي بدا يتقلص, ذلك بحكم العمل, وحتى كي نرجعو للدار منلقاوش الوقت باش نهذرو مع بعض, لانو الاولاد دايين كاع وقتنا في الدر باش نعلموهم نراجعولهم دروسهم وعلى هاك الوقت اللي نفوتوه مع بعض قليل بزاف ضغوطات الحياة هي التي تفرض علينا ذلك"

- أحس بأن الحوار داخل الاسرة بدأ يتقلص, ذلك بحكم العمل وحتى عودتنا الى البيت لا نجد وقتا للحديث معا, ذلك أن الاولاد يأخذون كل وقتنا في البيت في تعليمهم ومراجعة دروسهم لذلك فالوقت الذي نقضيه مع بعضنا قيل جدا وضغوطات الحياة هي التي تفرض علينا ذلك .

المبحوثة 03: (غ و), 29 سنة, أم لطفل.

"الفايسبوك قلص بزاف من الحوار الشفهي, أن وراجلي منهدروش بزاف مع بعضنا وهو يقعد بزاف مع الفايسبوك دايمن نقلو باش يهتم بيا وبولدو وبصح ميسمعش الهدرة ويدير شتا يبغي هوميقدر راي حتى واحد "

- الفايسبوك قلص كثيرا من الحوار الشفهي, أنا وزجي لا نتحدث كثيرا مع بعضنا البعض, فهو يمكث طويلا في استخدام الفايسبوك, دائما أطلب منه أن يهتم بي وبأولادي لكنه لا يسمع كلامي ويفعل فقط ما يريد هو ولا يقدر رأي أي أحد.

المبحوث 04: (م م), 30 سنة, وأب لولدين.

" ما نحكيش مع مرتي بزاف على خاطرش هدرتي معها تعيني وتورقني وتشتكي بزاف ويلا بدأت الهدرة متسكتش, علا بيها منحكيش معاها باش منعيش روجي ونفضل نفوتي وقتي في الهدرة مع ليزامي نتواعي في الفايسبوك علة الهدرة معاها"

- لا أتحدث مع زوجتي كثيرا, لأن حديثي معها يتعني ويورقني فهي تشتكي كثيرا اذا بدأت الكلام لا تصمت اطلاقا, لذلك أتجنب الحديث معها حتى لا أتعب نفسي و أفضل قضاء وقتي في الحديث مع الاصدقاء عبر الفايسبوك على الحديث معها .

المبحوثة 05: (و ل), 43 سنة, أم لأربعة أطفال .

"لا, مقلصش الفايسبوك من حوارنا, لان في زوج منستخدموهش بزاف غير مرات كي يكون عندي الوقت نحكي فيه مع دارنا ومع صحباتي ونحوص على لغوسات نتاع الكياب والقاطو, وراجلي ميستخدموش غير من ذاك باش يشوف اخر الاخبار, وفي زوج عاطيين أهميتنا للتربية وتعليم وكاع الواجبات الاسرية لان العائلة هي الاولى" .

- لا لم يقلص الفايسبوك من حوارنا لان كلانا لا يستخدمه كثيرا الا أحيانا عندما يكون لديا وقت فراغ, أتحدث مع عائلتي ومع صديقاتي, وأبحث عن وصفات للطبخ والحلويات, وزوجي لا يستخدمه الا نادرا لمعرفة اخر الاخبار فكلانا يولي أهمية أكبر للتربية و التعليم وكل الواجبات الاسرية لان الاولوية للعائلة.

❖ المبحوثين 04,03,02 كلهم يرون أن الفايسبوك قلص الحوار الاسري وأنه يستخدم كثيرا من قبل الأزواج وبالتالي أبعدهم عن أزواجهم وعن أولادهم وأصبح يحتل حيزا ملحوظا من حيث وقت الاستخدام الذي يخصصه هؤلاء له كما يؤدي الى قلة الاهتمام واهمال الطرف الاخر وترك الاداء الواجبات الاسرية .

رابعا : تواصل الاباء مع الابناء

المبحوث 02: (ل ن), متزوج, 40 سنة, أب لأربعة أطفال.

" هذا أكيد, خصوصا أن أولادي في مرحلة للشباب والمراهقة وهاذ المرحلة صعبة بزاف وحساسة, وجيل اليوم ماشي كما جيل لبارح, بيغو الاستقلالية ويحسبو كبرو وعارفين صلايحهم, بصح العكس في هذه المرحلة ما يكونو عارفين والو ولازم دايمن معاهم ننصوحوهم ونتحاورو متهم ونخلوهم يعرفو الصح من الخطأ باش مينحارفوش"

- هذا أطيذ خصوصا وأن أولادي في مرحلة الشباب والمراهقة, وهذه المرحلة صعبة جدا وحساسة وجيل اليوم ليس كما جيل الامس, يحبون الاستقلالية ويصنون أنهم كبار وأدرى بمصلحتهم, والحقيقة عكس ذلك لانهم في هذه المرحلة لا يعرفون شيئا عن ذلك ويجب دائما أن نكون معهم, نقوم بنصحهم ونتحاور معهم حنة نعلمهم الصحيح من الخطأ لكي لا ينحرفوا .

المبحوثة 03: (غ و), 29 سنة, أم لطفل.

" أنا دايمن نسيي نخصص وقت باش نحكي مع ولدي وننصحو ونوريلو صلاحو وليدي نحسو يفهمني ويسمعني "

- أنا دائما أحاول تخصيص وقت للحديث مع ابني, وأنصحه وأعلمه مصلحته, أشعر أن ابني يفهمني ويستمتع لكلامي .

المبحوث 04: (م م), 37 سنة, أب لولدين.

"عندي زوج ولاد واحد في عمرو 08 والزواج 14 عام, دايمن نحكي معاهم ونفهمهم ويفهموني, أنا ولادي مصاحبهم, نحاول دايمن نخليهم يحسو بالراحة ومنخليهم يحتاجو والو, دايمن نوريلهم صلاحهم كي يغلطو ونخليهم يحسو بغلكتهم ويندمو عليها بصح منضربهمش, نعاقبهم برك"

- عندي ولدين واحد في عمره 08 سنوات والثاني 14 سنة, دائما اتحدث معهم وأفهمهم ويفهموني, أنا أولادي صديقهم, أحاول دائما أن أتركهم يشعرون بالراحة ولا أتركهم يحتاجون لشيء دائما أعلمهم مصلحتهم, ولما يخطئون أتركهم يشعرون بغلطاتهم وأجعلهم يندمون عليها, لكن لا أقوم بضربهم بل أعاقبهم على غلطاتهم .

المبحوثة 05: (و ل), 43 سنة, أم لأربعة أطفال .

" طبعا لأنوا الحوار هو الصح في الاسرة لازم نحكو مع أولادنا ونعلموهم باش نورولهم شخصيتهم, أنا نقعد بزاف مع أولادي ونحس براحتي وسعادتي كي نهدر معاهم لان بلحوار نفهم كيفا شراهم يفكرو. وواش يحتاجو ونفهم نظرتهم للحياة ويلا لقيت حاجا معجبتنيش نحاول نبدلهاهم ونخليهم يفكرو أحسن, ومنقدروش نعلمو ولادنا الدين والاخلاق والطريق الصح يلا محكيناش معاهم, لذا الحوار لازم".

- طبعاً, لأن الحوار هو أساس العلاقة الاسرية, يجب أن نتحدث مع أبنائنا نعلمهم, نربيهم لكي نبني لهم شخصيتهم, أنا أجلس كثيراً مع أبنائي وأحس براحتي وسعادتي بالحديث معهم, لأن بالحوار أفهم كريقة تفكيرهم وما يحتاجونه, أفهم نظرتهم للحياة, وإذا وجدت في أفكارهم شيئاً لم يعجبني أحاول تغييره لهم وأجعبهم يفكرون بطريقة أحسن ولا يمكن أن نعلم أبنائنا الدين والاخلاق الفاضلة و الطريق الصحيح ان لم نتحدث اليهم لذا فالحوار أمر ضروري .

❖ نلاحظ أن كل الاباء يخصصون وقت للحديث مع أبنائهم وهم أعون بأهمية الحوار الاسري في بناء شخصية الابناء والتأثير في سلوكياتهم ومواقفهم الاجتماعية وفي طريقة تفكيرهم وأخلاقهم التي يتمسكون بها .

خامساً: العادات الجديدة في الاسرة الجزائرية نتيجة استخدام الفايسبوك .

المبحوثة 01: (م ي), متزوجة, 24 سنة, ليس لديها أطفال.

" ولينا نشوفو بزاف عادات جديدة مكانتش كاينا من قبل, كلش تبدل سببسيالمو في لعراس اللي ولاد يديروهم في واش من صلوات وواش من حطات, ولينا نكلفو رواحنا فوق طاقتنا ونعانندو الغير اللي نشوفوه في التلفزيون والفايسبوك والانترنت, المهم يكون العرس مطردق ويهدرو عليه كاع الناس"

- أصبحنا نرى عدة عادات جديدة لم تكن موجودة من قبل, كل شيء تغير خاصة في الاعراس الجزائرية التي أصبحت تقام في قاعات الحفلات الضخمة التي تحضر فيها كل واسل الزينة أصبحنا نكلف أنفسنا فوق مقدراتنا وأصبحنا نقلد كل ما نراه في التلفزيون و الفايسبوك والانترنت, المهم أن يكون العرس رائعا ويتحدث عنه جميع الناس.

المبحوث 02: (ل ن), متزوجو 40 سنة. أب لأربعة أطفال .

"ولاد في المجتمع بزاف عادات وسلوكات غريبة مكانتش كايانا من قبل, خاصة العادات الي ولات يقلدها ولادنا واللي تختلف عن ديننا, وعاداتنا وأصلتنا. ولينا نشوفو ذراري صغار يتكيفو الدخان ويتعاطو المخدرات والكاشيات ويطلعو شعورهم ويهودو سراويلهم ويلبسو المقطع وكي تهدر معاهم يقلك لامود, ولات منتشرة ظاهرة الاختلاط بين لولاد ولبنات وعدم الاحترام والكلام البدئ, هاذ الجيل الله يسطر ولينا كامل النخافو على ولادنا ونعسو فيهم ليل والنهار"

- أصبح هناك في المجتمع عدة عادات وسلوكيات غريبة لم تكن موجودة كم قبل, خاصة العادات التي أصبح يقلدها أبناؤنا و التي تخالف ديننا وعاداتنا وأصالتنا. وأصبح نرى أطفال صغار يدخنون ويتعاطون المخدرات والحبوب ويقومون بتسريحات شعر غريبة ويلبسون ثيابا غير لائقة أخرى ممزقة, وعندما نتحدث معهم يقولون الموضة, كما أصبحت ظاهرة الاختلاط الجنسي بين الذكور والاناث منتشرة اضافة الى احترام الكلام الغير اللائق هذا الجيل نسال الله الستر أصبحنا كلنا نخاف على ابنائنا ونراقبهم ليلا ونهارا .

المبحوثة 03: (غ و), 29 سنة, أم لطفل.

" هاذ الوقت ولينا نشوفو العجب عادات مكناش نشفو كيفه من قبل عندي ولد في عمرو 15 عام كي تخرج موضى جديدة بيقة يهدر حتى نشريهاله ويلا مبعيتش يدير حالا وكون غير حجا مسقمي, ويزيد يعاند اللي كبار يقلي شريلي تليفون ذاك اللي خرج جديد, باي نفتح أنستقرام وفايسبوك قلي غير أنا اللي معنديش كاع صحابي عندهم"

- هذا الوقت أصبحنا نرى العجب عادات لم نكن نراها من قبل, عندي ابني في عمره 15 سنة لما تصدر موضة جديدة بيقا يلح عليا حتى أشترىها له, واذا رفضت يغضب, وليست أشياء مناسبة, وأصبح يقارن نفسه مع الاكبر منه سنا, طلب مني أن أشترى له هاتفا نقالا نكيا من آخر صيحة, وأصبح يريد فتح حساب الفايسبوك والانستغرام بنفسه قال لي بأن هو فقط الذي بقيا بدون حساب وكل أصدقائه لديهم .

المبحوث 04: (م م), 37 سنة, أب لولدين.

" ولينا نشوفو بزاف عادات جديدة, موضة جديدة, بصح عادي كل وقت وقتو ولازم تتبدلوا معاه ونعيشو عادي, المهم مانديروش حجا خارجا عن الدين ومنضغطوش على ولادنا خير ما يخرجو على الطريق "

- أصبحنا نرى عدة عادات جديدة, موضة جديد, تقاليد جديدة, لآكن ذلك الامر عادي فكل زمن له عاداته ويجب أن تتغير مع هذا الوقت ونعيش بصفة عادية, المهم أن لا نقوم بشيء يخالف الدين ولا نضغط على أبنائنا أحسن من أن يخرجوا عن الطريق الصحيح.

المبحوثة 05: (و ل), 43 سنة, أم لأربعة أطفال .

" الوقت الله يحفظ ويستطر, ولينا نشوفو ولاد لا أخلاق لا تربية ويزيدوا يموتو على اللبسة ولا كلش ماديا, ولينا نشوفو لبسة تعجب وحتى الهدرة تبدلت, راحت الحشمة والحيا وكى تنصح ميسموكش, انا واقفة مع ولادي الحمد لله "

- في هذا الوقت نسال الله الحفظ والصون, أصبحنا نرى الابناء غير متخلقين ولا تربية لهم وبالإضافة الى ذلك يحبون الموضة فكل شئ أصبح ماديا أصبحنا نرى ألبسة غريبة وحتى طريقة الحديث تغيرت, لم يعد هناك حياء واذا نصحت لا احد يستمع اليك, أنا الحمد لله أولادي واقفة معهم.

❖ معظم الأزواج أكدوا على تغيير العادات المتعلقة باللباس وبالموضة, وهذا ما أكدته المبحوثون 05,04,03,02 ما يدل على أن هذا التغيير هو الأكثر شيوعا في المجتمع الجزائري إضافة الى التغيير الأخلاقي, الاهتمام بالماديات وتغيير عادات الاعراس .

سادسا: المشاكل التي حدثت داخل الاسرة الجزائرية بسبب الفايسبوك وكيفية التعامل معها.

المبحوثة 01: (م ي), متزوجة, 24 سنة, ليس لديها أطفال.

" الحمد لله جامي صرات بيناتنا مشاكل بسبب الفايسبوك, على خاطر في زوج منستعملوهش بزاف ومنخلوهش ياخذ وقتنا "

- الحمد لله, لم تحدث بيننا مشاكل بسبب موقع الفايسبوك, لأن كلانا لا يستخدمه كثيرا, كما لا نتركه يأخذ الكثير من وقتنا.

المبحوث 02: (ل ن), متزوج, 40 سنة, أب لأب لأربعة أطفال .

" بيني وبين مرتي جامي صرات مشاكل بسبب الفايسبوك, لكن ولادنا دايمن نعسو فيهم سيرتو الكبير فيهم اللي يبقى بزاف يكونيكتي أقطع عنه الانترنت غير باش نخوفو ونخليه يقرى "

- بيني وبين زوجتي, لم تحدث أي مشاكل بسبب الفايسبوك, لكننا دائما نراقب أبنائنا خاصة الابن الاكبر الذي يحب كثيرا استخدام الفايسبوك ويستخدمه طويلا, في بعض المرات أقطع الانترنت حتى أدعه يراجع دروسه.

المبحوثة 03: (غ و), 29 سنة, أم لطفل .

" بزاف مشاكل صرات بيناتنا بسبب الفايسبوك, وقتو كامل في الفايسبوك كي نهدر معاه ميسمعنيش, واللي كمل الباقي حتى ولدو راه ينقل منه, حرت معاهم ومقدرتش "

- الكثير من المشاكل حدثت بيننا بسبب الفايسبوك, زوجي يقضي كل وقته في استخدامه وعندما أتحدث معه وكأني لا يسمعي والذي زاد الطين بلا أن ابنه أصبح مثله أحترت معهم ولم أعد أقدر .

المبحث 04: (م م), 37 سنة, أب لولدين .

" مرات تصرا بيناتنا مشاكل على خاطر الفايسبوك بصح أنا نجنبها ونفضل منحكيش فيها, على خاطرش الفايسبوك هو الحجا الوحيدة اللي تلهيني وتنسيني في همومي ومنقدرش نستغن عليه, مرتي تزحف بزاف كي نبقي مع لفايسبوك وما نهدرش معاها, بصح أنا باش ما نزيدش المشاكل ما نديرش عليها "

- في بعض الاحيان تحدث بيننا خلافات بسبب الفايسبوك, لكن أنا أتجنبها وأفضل ان لا اتناقش فيها لأن فيها لان الفايسبوك هو الشيء الوحيد الذي يلهيني وينسيني في همومي فلا استطيع الاستغناء عنه, زوجتي تغضب عندما أستخدمه كثيرا ولا أتأور مها لآكن لكي أتفادي المزيد من المشاكل لا أرد عليها .

المبحثة 05: (و ل), 43 سنة, أم لأربعة أطفال .

" الحمد لله أنا وراجلي متفاهمين وعمرنا ما ديزنا على جال حجا تافهمة كيما الفايسبوك وولادي كيف كيف عندهم الفايسبوك بصح منظمين وقتهم مرات يبغو يعاندو صاحبهم في اللبسة ولامود بصح ماشي بزاف"

- الحمد لله أنا وزوجي يسود في علاقتنا التفاهم ولم نتخاصم أبد من قبل من أجل شيء تافه كالفايسبوك وأولادي نفس الشيء, فرغم ان لديهم فاييسبوك فانهم منظمين وقتهم, أحيانا يحاولون تقليد أصدقائهم في اللباس وتتبع الموضة لكن ليس كثيرا .

❖ بعض الأزواج حدثت بينهم مشاكل أسرية بسبب استخدام الفاييسبوك كما هو الحال بالنسبة للمبجوثين 04,03 وهذه المشاكل تحدث بينهم وبين أزواجهم أو تكون متعلقة بالأبناء وتنشئتهم الاجتماعية .

سابعاً : دوافع استخدام الفايسبوك وإيجابياته.

المبحوثة 01: (م ي), 24 سنة, متزوجة ليس لديها أبناء .

" نستخدم الفايسبوك سيرتو باش نحكي مع صحاباتي ومرات نستخدمو غير باش نديفولي على روعي ونشوف ليفوطو, وليفيديو جدد, لانو الفايسبوك ينحي على خاكري ويخلينا نفتو الوقت سيرتو كيما ما نلقى ما ندير في الدر "

- أستخدم الفايسبوك للحديث مع صديقاتي خاصة, وفي بعض المرات استخدمه لكي أروح عن نفسي, فأشاهد الصور والفيديوهات الجديدة لأن الفايسبوك وسيلة جيدة للترويج عن النفس وتمضية وقت الفراغ, خصوصا عندما لا أجد ما أفعله في البيت .

المبحوثة 02: (ل م), متزوج, 40 سنة وأب لأربعة أطفال .

" الفايسبوك نستخدمه بهدف زيادة المعلومات وباش نعرف حوايج جدد واخر الاخبار ونحسو بلي فادني في بزاف أشياء وعرفت ناس كيفا شراهم يفكرو ونلقى فيه أخبار حصرية منلقاهش في حابه أخرى "

- أستخدم الفايسبوم بدافع زيادة المعلومات ومعرفة الاشياء الجديدة واخر الاخبار وأحس انه أفادني كثيرا في معرفة عدة أشياء, وأصبحت أعرف كيف يفكر الآخرون كما اجد فيه اخبار حصرية لا أجدها في مكان اخر .

المبحوثة 03: (غ و), 29 سنة, ام لطفل.

" أنا منستخدمش الفايسبوك بزاف, كنت في الاول نستخدموا باش النشوف ليغوصات والطياب والقاطو بصح ملي بديت نشوف المشاكل اللي دارهملي في داري وكيفاش وليدي يستخدمو اللي مع النهار كرهتو وموليت نحسو يفيدني في الو "

- أنا لا أستخدم الفايسبوك كثيرا, كنت في البداية أستخدمه لكي أتعلم أمور جديدة في الطبخ والحلويات, لكن منذ أن أصبحت أرى ما يسببه من مشاكل في بيتي وكيف أصبح زوجي وابني يستخدمونه ليلا ونهارا كرهته ولم أعد أحس يفيدون في شيء.

المبحث 04: (م م), 37 سنة متزوج وأب لولدين .

" أنا نستخدم الفايسبوك باش نحكي مع الاصدقاء ونعرف أشخاص جدد في حياتي وباش نتسلى وننسى همومي ولقيت بلي صح كي نحكي مع ليزامي في الفايسبوك نريح ونضحك وننسى كلشي "

- أنا استخدم الفايسبوك لكي أتحدث مع الاصدقاء وأتعارف الى أشخاص جدد في حياتي نتسلى وننسى همومي, ووجدت أنه صحيح, عندما أتحدث مع أصدقائي في الفايسبوك أرتاح وأضحك وأنسى كل شيء .

❖ الأزواج يستخدمون الفايسبوك لا شباع حاجات مختلفة, اخبارية, تعليمية, تسلية, دينية للتواصل مع أشخاص اخرين وثقافات أخرى والتعارف على أصدقاء وأشخاص جدد من العالم الافتراضي.

المبحثة 05: (و ل), 43 سنة, متزوجة, أم لأربعة أطفال .

" الفايسبوك نستخدمو أكثر حجا نعرف ليغوسات جدد باش نزيد نعرف صوالح في الدين علا خاطر نلقى فيه بزاف أمور تخص الدين الاسلامي نسنفادو منها في حياتنا"

- الفايسبوك أستخدمه أستخدمه أكثر لمعرفة الجديد في الطبخ لكي أزيد لمعرفة أمور في الدين فأنا أجد الكثير من الامور تخص الدين الاسلامي تفيدنا في حياتنا اليومية .

الابناء

أولا : تقييم العلاقة بالوالدين والاستماع لنصائحهما.

المبحث01: (س م), فتى 16 سنة, السنة لاولى ثانوي.

" علاقي بوالديا نقدر نقول عليها مليحة, كي نحصل ندور لهم ملقري بابا مزير بصح ماما تفهمني, نحكيها كلشي ونسمح نصيحتها وندير رايها"

- علاقتي بوالدي أستطيع القول أنها حسنة, لما أقع في مشكلة أجدهم بجانبني رغم أن أبي متشدد لكن أمي تفهمني, أخبرها بكل شيء وأتبع آراءها .

المبحثة 02: (ز ح), فتاة, 17 سنة. السنة الثانية ثانوي.

"علاقتي بوالديا مليحة, نقعدو مع بعض ونحكو لبعضانا وديما ينصحونا مالقري ديفوا ميفهموناش سيرتو شخصيتنا تختلف بزاف على شخصيتهم وحننا نبغو نديرو كلش وحدنا بصح هما يدخلو رواحهم في كلش"

- علاقتي بوالدي حسنة, نجلس مع بعض ونتحدث مع بعضنا ودائما يقوون بنصحنا رغم أنهم أحيانا لا يفهموننا فشخصيتنا تختلف كليا عن شخصيتهم, كما أننا نحب أن نقوم بكل شيء لوحدنا لآكن هم يحشرون أنفسهم في كل شيء .

❖ الابناء تجمعهم علاقة حسنة بالوالدين ويسمعون نصائحها, الى أن هناك بعض التناقضات بين الطرفين للاختلاف الافكار والاتجاهات والصراع بين جيل الابناء وجيل الاباء ليحاول كل طرف فرض آراءه وأفكاره على الطرف الاخر .

ثانيا : الموقف من العادات الجديدة للشباب الجزائري.

المبحث 01: (س م), فتى, 16 سنة, السنة الاولى ثانوي.

" نورمال حنا جيل متفتح نحو الجديد, لبسة جديدة, مشطة جديدة, نلبسو كيما نبغو نخروها ومالازم حنة واحد يدخل روجو فينا, على خاطر في وقتهم مكانش كاين الفايسبوك والانترنت بصح ضرك لا"

- هذا الامر عادي, نحن جيل متفتح نحب كل ما هو جديد من البسة وتسريحات الشعر نقتني الالبسة كما نريد نحن, ولا يجب أن يتدخل أي أحد في اختيارنا لان في الوقت الماضي لم يكن هناك الفايسبوك والانترنت .

المبحوثة 02: (ز ح), فتاة, 17 سنة, السنة الثانية ثانوي .

"ولات كاينا بزاف عادات جديدة سيرتو في اللبسة ولامود, بصح في راياي كل واحد يعبر عن شخصيته من خلال لبسه, مالمقري مرات تكوم بيزار بثح هذي حرية شخصية نتاع كل واحد فينا, ماشي معناتها نخالفو عاداتنا وتقاليدينا بصح نعيشو عصرنا كيما لخرين ونحافظو على ديننا .

- أصبح هناك عدة عادات جديدة في اللباس والموضة, لآكن في راياي كل واحد يعبر عن شخصيته بطريقة لبسه, رغم أنها تكون في بعض الاحيان غريبة, لآكن هذه حرية شخصية وهذا ليس معناه أن نخالف عاداتنا وتقاليدينا لكن نعيش عصرنا مثل الاخرين مع الحفاظ علل ديننا .

❖ الابناء يرون في العادات الجديدة للشباب الجزائري أمرا عاديا ومن الحريات الشخصية لهم مادامت لا تخالف الدين وهي تعبير عن شخصية كل واحد منهم.

ثالثا : ايجابيات استخدام الفايسبوك .

المبحث 01: (س م), فتى 16 سنة, السنة لا ولى ثانوي .

"الفايسبوك مليح بزاف, يسلينا ويخلينا نحيو على خاطرنا ونتواصو مع ليزامي نتاوعنا سيرتو اللي يكونو بعاد علينا, نشوفو فيه دايمن الجديد واخر الاخبار ليسبورتييف والريال والبارصة "

- الفايسبوك جيد, يسلينا, يرفه أنفسنا, ونتواصل من خلاله مع أصدقائنا عبر الفايسبوك خاصة الذين يكونون بعيدون عنا, نجد فيه دائما الجديد وآخر الاخبار الرياضيين والفارقين الريال والبارصة .

المبحوثة 02:(ز ح), فتات 17 سنة, السنة الثانية ثانوي.

"تلقي راحتي في الفايسبوك, نبغي بزاف نكونيكتي سيرتو في الويكاند كي يكون عندي الوقت, نحكي مع صحاباتي وأقربائي, نسمع الموسيقى وآخر أخبار الفنانين والمشاهير, ويساعدني الفايسبوك بزاف في قرائتي نشوف ليسوجي ونراجع مع صحاباتي باش منحسش روحي غير أنا اللي راني نحفظ وندي منو بزاف معلومات مكنتش نعرفها من قبل "

- أجد راحتي في الفايسبوك, أحب كثيرا استخدامه خاصة في آخر الاسبوع اين يكون لدي الوقت الكافي, أتحدث مع صديقاتي, مع عائلتي, أشاهد الصور وأستمع الموسيقى وآخر الاخبار الفنانين والمشاهير ويساعدني كثيرا في دراستي حيث أشاهد الموضوعات المقترحة وأراجع دروسي مع صديقاتي حتى لا أشعر أنني لوحيدي التي تحفظ الدروس وأخذ الكثير من المعلومات التي لم أكن أعرفها من قبل .

❖ يستخدم الشباب الفايسبوك من أجل التواصل مع الاصدقاء والتسلية والترفيه وهناك من يستخدمه في الدراسة والاستفادة من المعلومات والشباب يستخدمونه اكثر في معرفة آخر الاخبار الكرة الوطنية العالمية

النتائج العامة للدراسة .

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على أسر دائرة سيدي لخضر ولاية مستغانم, قد توصلنا الى النتائج التالية:

* أغلب الافراد أصبحوا يختارون الشريك عن طريق الاختيار الشخصي و هو سيد الاختيار بالنسبة لهم و الطريقة المثلى في الاختيار, ويمكن القول أيضا بأنه بدأ يظهر نمك جديد في الاختيار الزواجي الذي يكون عبر الفايسبوك .

* مفهوم العلاقة الزوجية لدى الافراد أصبح أكثر وصوحا وقائما على اسس الرئيسية لبناء العلاقة الزوجية كاحترام, الحب, التفاهم, تقاسم اعباء الحياة, أداء الواجبات الاسرية, الانسجام, المشاركة في اتخاذ القرارات ما يدل على نمو وعي للأزواج بقدسية هذه العلاقة .

* هناك وعي لدى الاسرة الجزائرية بأهمية خلق جو أسري يسوه الحوار المتبادل بين الاباء والابناء خصوصا في ظل استخدام الفايسبوك وبالتالي يرون في الحوار أساسا لحمايتهم من أخطاره خاصة في مرحلة الشباب والمراهقين .

* الهوس بالמושة وتغير ثقافة اللباس هو اكثر مظاهر تغير العادات في الجزائر بالإضافة الى تغير عادات الاعراس واستعمال الكلمات البديئة, الادمان والاختلاط الجنسي .

* يستخدم الأزواج الفايسبوك من أجل اشباع حاجات متعلقة بزيادة المعلومات ومعرفة الاخبار والتعرف على ثقافات أخرى فينا أن الزوجات تستخدمه أكثر لمعرفة جديد الطبخ والحلويات والديكور.

* علاقة الوالدين بالأبناء حسنة ويستمعون لنصائحهما وراشداتهما التوجيهية لكن في المقابل هناك احساس باختلاف الشخصية وأنماط التفكير بين جيل الاباء وجيل الابناء .

*الابناء منفتحين على العالم العصري ويحبون اتباع آخر صيحات الموشة ويعتبرون ذلك حرية شخصية تفرضها مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك.

* الاتصال بالأخرين هو الاكثر دوافع استخدام الابناء للفايسبوك بالإضافة الى تحقيق اشباعا متعلقة بالتسلية والترفيه.

التحقق من صحة الفرض.

الفرضية الاولى : "تستخدم الاسر الجزائرية الفايسبوك بدافع التسلية وكذا تكوين علاقات افتراضية قصد الزواج و هروبا من الواقع المعاش" .

من خلال بعض النتائج المتحصل عليها توصلنا أن أسر دائرة سيدي لخضر - مستغانم- يستخدمون الفايسبوك من أجل اقامة علاقات افتراضية والتعرف على مختلف الاشخاص قصد الارتباط وبالتالي هروبا من الواقع الى المواقع لا شباع مختلف حاجاتهم اليومية وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الاولى .

الفرضية الثانية : " التحولات التي أحدثت على العادات والقيم الاسر الجزائرية من خلال الفايسبوك هي طريقة التعارف و اقامة علاقات زوجية و تغيير من طبيعة اللباس و الطبخ و التواصل فيما بينهم" .

توصلنا من خلال النتائج أن أسر دائرية سيدي لخضر - مستغانم- يستخدمون الفايسبوك بدافع التغيير أنماط الاسرة وسلوكياتهم كطريقة التواصل وطريقة الاكل والملبس وطريقة اقامة حفلات لزفاف وغيرها وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية أيضا.

الفرضية الثالثة : "أثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الاسرية تأثيرا سلبيا مما أدى الى خلق مشاكل أسرية كانهدام الحوار بين الاباء والابناء وهدم بعض العلاقات الزوجية"

من خلال النتائج المتحصل عليها, توصلنا أن أغلب المبحوثين لم يتأثروا من استخدام الفايسبوك تأثيرا سلبيا باعتبار ان الحوار لا يزال قائما داخل الاسر ولن يزعزع من كيان العلاقات الزوجية وهذا ما ينفي صحة و صدق هذه الفرضة الثالثة.

خاتمة

في النهاية يمكن القول أن تطور التقنية وظهور ما يسمى بالإعلام البديل قد جعل المجتمع يتخذ من مواقع التواصل الاجتماعي بديلا عن الوسائل الإعلامية التقليدية، على رأسها الفيسبوك الذي أصبح جزءا لا يتجزأ من يوميات كل فرد من أفراد المجتمع الجزائري صغيرا أو كبيرا وأصبح امتلاك حساب عبر هذا الموقع أمرا بديهيا لا يقتصر على أحد دون الآخر.

لا كن هذا الاستخدام أدى الى تغيرات ملحوظة في ملامح المجتمع الجزائري ككل والاسرة الجزائرية بصفة خاصة من خلال التغيرات في العلاقات الاسرية فهو يتيح للمستخدم التواصل بكل سهولة دون التنقل مما يعطيه حرية في تكوين صداقات من بلدان مختلفة واكتساب معارف وخبرات مما يجعله يبحر في العالم الافتراضي دون أن يحس بالوقت الذي يقضيه أمام الفيسبوك فيبحث في روح الافراد والمهارات الفردية وملاكات الابداع , ورغم ذلك فلا يخفى على أحد أن ما يبثه الفيسبوك داخل الاسرة الجزائرية من قيم وعادات لم يكن لها وجود من قبل, فقد أدة الى تغير في أنماط التفكير, الاتجاهات وظهر صراع قيمي بين جيل الالباء هذا الجيل الذي نشأ على العادات والقيم الجزائرية الاصيلة وجيل الابناء الذي يمثل جيل التكنولوجيات الذي يهوى استخدام كل ما هو جديد

لذلك فان ما تحمله الاسرة الجزائرية من قيم وثقافة أصيلة, ومن علاقات وروابط وثيقة مهددة بالانهيار, وهذا ما يفرض وجود الالتفاتة ال هذه الوسائل الحديثة وترشيد استخدام الفيسبوك للحفاظ على الاسرة الجزائرية وخصائصها المميزة و وحدة أفرادها ومجتمعاتها وهويته الثقافية.

قائمة المراجع

1- الكتب

- 1- عبد الحميد حسين رشوان, الاسرة والمجتمع في علم الاجتماع الاسرة, دار الوفاء لدنيا النشر والتوزيع, الاسكندرية, 2003.
- 2- إبراهيم القندلجي عامر, الإعلام والمعلومات والانترنت, دار اليازوري للنشر, الأردن 2013.
- 3- السيد منصور عبد المجيد, زكريا أحمد الشريني, الاسرة على مشارف القرن 21, الادوار دار الفكر العربي, ط1, القاهرة 2000.
- 5- شروخ صلاح الدين, علم الاجتماع التربوي, دار العلوم للنشر والتوزيع, الحجار, عنابة, 2014.
- 6- أبو شنب جمال, نظريات الاتصال والإعلام, دار المعرفة الجامعية, 2008.
- 7- أبو عرجة تيسير, وسائل الإعلام وأدوات التعبير والتغيير, الطبعة الأولى, دار أسامة للنشر, الأردن, 2013.
- 8- بركات حلیم, المجتمع العربي المعاصر, ط2, مركز الدراسات الوحدة العربية, بيروت 2009.
- 9- البارودي أيمن, القنوات الفضائية ونسق القيم في المجتمع المحلي, دار اتراك للنشر والتوزيع, القاهرة, 2014.
- 10- البدوي محمد علي, دراسات سوسيو اعلامية, دار النهضة العربية, بيروت 2006.
- 11- حضر محمود حامد, الاعلام والانترنت, دار البداية للنشر والتوزيع, عمان 2012.
- 12- موسى تركي عبد الفتاح, البناء الاجتماعي للأسرة, المكتب العلمي للنشر والتوزيع, القاهرة.
- 13- درواش رابح, علم الاجتماع العائلة, دار الكتاب الحديث, القاهرة 2011.
- 14- أنجرس موريس, منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية, دار القصة للنشر, الجزائر, 2004.
- 15- الضبع عبد الرؤوف, علم الاجتماع العائلي, دار الوفاء للنشر والتوزيع, الاسكندرية.
- 16- رشيد حمدوش, مسألة الربا الاجتماعي في الجزائر المعاصرة, دار الهما للنشر والتوزيع, الجزائر 2009.

- 17- برنارد فالي ألان لا رامي , **البحث في الاتصال عناصر منهجية**، ترجمة مجموعة من الأساتذة، الطبعة الثانية، منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال والترجمة، جامعة قسنطينة، 2009.
- 18- أبو سعد عبد اللطيف أحمد, **الختاتنة سيكولوجيا للمشكلات الاسرية**, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان 2010.
- 19- شقران علي خليل, **الاعلام الجديد, شبكات التواصل الاجتماعي**, دار اسامة للنشر والتوزيع, عمان 2014.
- 20- عزي عبد الرحمان, **مصلحات حديثة في الاعلام والاتصال**, ط1, دار المتوسطة للنشر, تونس 2011.
- 21- عبد الحميد محمد, **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام**, الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 1993.
- 22- عبيدات عمار وآخرون, **البحث العلمي وأدواته وأساليبه**, دار الفكر للنشر، عمان، 1998.
- 23- عمر الطنوبي محمد محمد, **نظريات الاتصال**, الطبعة الأولى، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية ، 2001.
- 24- غربي علي, **أبجديات المنهجية لكتابة الرسائل الجامعية**، الطبعة الثانية، دار الفائز للنشر، قسنطينة، 2009.
- 25- مسلم أحمد عدنان, **أمال صالح عبد الحلیم**, دليل الباحث في البحث الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار العبيكان، الرياض، 2011.
- .
2- **الرسائل الجامعية:**
- 1- محمد بن جابر عواض الزهراني, **دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العلمية واتجاهاتهم نحوها**, متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه وكرق التدريس, جامعة أم القرى, السعودية 2013.
- 2- غزال مريم, **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين**, جامعة قاصدي مرباح, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, 2014.
- 3- بعلي محمد, **رسالة دكتوراه حول الاتصال الاسري ومتغيرات مجتمع المعلوماتي**, جامعة وهران, 2013-2014.
- 4- ناريمان مريم نورمان, **استخدام مواقع الشكايات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية**, أطروحة لنيل شهادة الماجستير, جامعة باتنة, 2011.

3- الوابوغرافيا :

1- الإحصائيات الرسمية لموقع سوشال باكرز متاحة على:

<http://www.Socilbakers.com/search?querg=facebook+users+in+algérien>

2- عبد الوهاب غانم, محاضرات مقياس نظريات الاتصال للسنة الثالثة اتصال وعلاقات عامة، جامعة عبد

الحميد بن باديس مستغانم، منشورة في موقع منتديات الطلبة .

الجزائر <http://etudin.dz.cim/vb/t39552.html>.

3- متولي نانسي, أهم خصائص الفايسبوك الجديد، تم استرجاع بتاريخ 2018-04-04 على الرابط

<http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?seral=1454967&eid=14925>